# صدرت الطبعة الشانية

# حركة المقاومة الفلسطينية في واقعها الراهس

الدراسة نقدية» وتدم له: نايف حواتمة





### هذا الكتاب:

تشكل مجموعة الوثائق التي تقدمت بهاالجبهة الشعبية الديمقراطية لتعرير فلسطين الى المجلس الوطني السادس الذي انعقد في القاهرة ، آيلول « سبتمبر » ١٩٦٩ ، دراسة نقدية لاوضاع هركة المقاومة الفلسطيني قالسلحة وظروفها بتعتبد هذه الدراسة التعليل اللموس للوقائع القائمة في صفوف حركة القاومة عبر مراجعة نقدية صارمة ، وبذات الوقت تطرح البرنامج الاكثر تقدما وتقدمية مماهو قائم ، البرنامج الذي يشق طريقا جديدا للمقاومة يعتمد على الذات والجماهي بأف قرطني جذري يقود المقاومة على طريق الانتقال من الحرب الفدائية المحدودة الى حرب البؤر الثورية المتنقلة الى حرب العصابات ، ويدفع بالنطقة للاخذ ببرنامج حرب التحرير الشمبية الطويلة الاءد ، لالحساق الهزيمة الكاملة بالصهيونية والامبريالية والرجعية .

(( الناشر ))



في المكتبات

حول ازمة حركة المقاومة الفلسطينية "تحليل وتوقعات" قدم له: سايمت حواسمة

### مذا الكتاب:

الطبعة الثانية

لقد شكلت حركة المقاومة الفلسطينية ، بعد هزيمة هزيران ، النقطة المضيئة في السواقم العربي ولكن اقتصارها على المواجهة العسكرية للهزيمة ، اوقعها في مأزق تاريخي ، أذ بقيت ضمن اطار مهم البورجوازية الصغيرة الهزيمة ، دون أن تتعرض بالنقد والتحليل للمقدم الت السياسية والطبقية التي انتجت هذه الهزائم على امتداد تاريخ القضية الفلسطينية . وبعد مرور اكثر من عامين على الهزيمة ، وعلى نهوض المقاومة الفلسطينية ، بالتضروريا أن تقف كاغة العناصر النورية في حركة المتاومة؛ الوطن العربي ، والحركة التقدمية والتحررية في العالم ، أمام أوضاع العمل الفلسطيني المسلح، لتمارس وبصوت مسموع سلسلة متصلة من المراجعات النقدية لواقع المناومة وازمتهاالتكوينية «الذانية والموضوعية» لدمعها على طربق حل ازمتها ، لتتحول الى ظاهرة مسلحةجماهيرية .



مروت و الاثنين ١٣ ـــ ١٩٧٠ و العدد ١٠ مـــ السنة الحادية عشرة و الثمن ٢٥ ق. ل. و BEYROUTH و ١٥٠٠ - 13 - 4 - 1970 و العدد ١٥٠٠ السنة الحادية عشرة و الثمن ٢٥ ق. ل.

السكرار الإحتالال الاسترائياي فيعنورالصافي



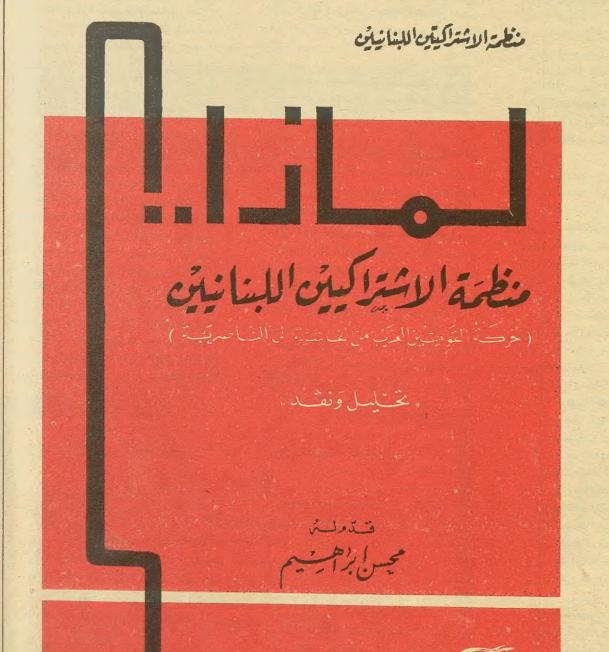
ا مستروع حكومة



مقنطفات عنتارة مين مناقشة

الجلسة الخامسة في ١٠٠ الملتقى الفكري العزبي بالخرطوم

قضايا لسنانية





الله مثل نشوء حركة القوميين العرب في مطلع الخمسينات ، وما هي حقيقة (( الدور التاريخي )) الــــذي استطاعت الحركة تاديته فعليا عسلي امتداد خمسة عشر عاما ؟

ت كيف يحلل الفيريق الماركسي اللينيني الخارج من الحركة في لبنان تجربته السياسية السابقة ومساضيه

الماذا كان تاسيس منظها الاشتراكيين اللينانيين ؟ وما هـــو تحليلها الطبقي السياسي للوضع اللبناني ؟ وكيف تفهم المنظمة موضوعة (( بناء حزب ماركسي لينيني شوري جديد في لبنان )) ؟ ٠٠٠

□ هذا الكتاب بمثل محاولة للاجابة على تلك الاسئلة ، وبه تحقق المنظمة خطوتها الاولى على طريق جهد نظري

ومثلها دفعت المصالحة الاحتكارية

الانجاو أميركية بهاتين الدولتين البي

التفكير بخلق كيان سياسى غريسب

ومفتعل يؤمن الارضية السياسية

والطبقية لاستمرار هذه المصالح تحت

اسم (( اتحاد الإمارات )) فان هـــده

المسالح الامدربالية نفسها مربوطية

بربيباتها من المسالح الرجعية الايرانية

والسعودية وما فعل ويفعل بين هــده

الاطراف جميعا من تزاحمات وتناقضات

جانبية ، تخرج علينا اليوم بمشهد

مأساوي جديد في المسرهية \_ المهزلة

التي تدور فصولها على مسرح الخليج

منذ أن أعلنت بريطانيا عن عزمها عسلي

تحديث وجودها الاستعماري القديسم

وانسحابها العسكرى من المنطقة عام

١٩٧١ .. فها هي بريطانيا اليـــوم

والرجعية الإيرانية العميلة ومن ورائها

دوائر المفابرات المركزية الاميركيـــة

والرجعية السعودية نظهر علينا بغصل

جديد من المؤامرة القديمة الواسعة

والمترابطة بهدف اضفاء مساحيي

استقلال شكلي وزائف على جزيرة

البحرين وغصلها بطريقة ممسوخة عن

باقي منطقة الخليج المربى التي هي

وامعانا من هذه القوى الامبريالية

جزء لا يتجزأ منه .

# سخريط عسملياك لجبه ـ قالدعق اطنة

الديهقر اطية بيانات عسكرية تتضبن العبليات التي قامتيها داخل الارض المحتلة في الاميوع الماضي ، وكان أبرز هـــده العيليات عملية الشهيد عبد الكريم الكيلاني « النتيب سمير» وتحمل هذه العملية رتم ٢٩٠،

### عملية الشهيد عبد الكريسم الكيلاني (( النقيب سمير ))

مضدا على طريق النضال الطويــل الذي سار عليه شهيدنا الرفيق عبسد الكريم كيلاني \_ سهير \_ طريــــق النضحية الذيسقط فيهالرفيق برصاص الاغتيال والجبن بعد عودته من الارض المحتلة اثر تنفيذ عملية عسكرية ناجحة وبناه على الاوامر الصادرة المها بتاريخ ٨-١-١٩٧ تحركت المجموعة الاولى داخل الارض المحتلة ، وتمركزت فموقع مسيطر بالنيران على الكمين الرئيسي جنوبي \_ طربيخا \_ وفي تمام الساعة السايسة والنصف بساء اليوم ذاتسه تحركت مجموعة الاقتحام وصبت نيران تذائفها البدوية على افراد الكبين ، واستمر الاشتباك فترة قصيرة اسفسر عن قتل وجرح جميع افراد الكميـــن

كبأ تحركت المحبوعة الثانية لتصب كبين على الطريق الرئيسي ما بيـــن مستعمرة شتولا \_ زراعيت \_ وفي تمام الساعة السابعة الاربعا قديت قافلة من السيارات مكونة من سيارة لاندروفر ومصفحة وأربع شاحنات عسكرية وفورا قام رفاقنا بتوجيه مركز لنبران مدافعهم الرشاشة على الاهداف ادى الى اشمال النيران في سيارة الملاندروفر واصابة واعطاب بقبة الشاجنات والمبغجة ، واصابة عدد من جنود العدو ، هــذا وقد تعاملت مجموعة الحماية مع كمين متقدم للعدو فتح نيرانه في محاولةلصد

بقصف مدفعي وباستعمال الرشاشات

وفي تمام الساعة السابعة والنصف اصابة معظم افراد الكمين ، وقــــد

سبهت اصوات الاستغاثة لحنود العدو

# ون بعبد ، وقد تعاملت مهبوعسية

انفجر لغم تحت الية للعدو كان رفاقنا من المجموعة السادسة قد زرعوه على الطريق المؤدى الى طربيخا ، ممسا جعل المعدو يوجه نيران مدفعيته كيفها اتفق ، ونتج عن هذا الحادث تدميسر دبابة وقتل من فيها .

قواعدها سالمة .

### بیان عملیات رقم ۲۸۷

ب ـ تدمير احد كمائن العدو . ج ـ اسكات رشاش . . . .

مستعمرتي جيشر وغيفي اور .

وتدمير رشاش ٨٠٠ صامت .

و ... قتل وجرح عدد من جنود العدو.

وقابت المحموعة الثالثة بقصف مركز بالقذائف الصاروخية ومدافع الهساون على مستعمرة ازراعيت في تمام الساعة السادسة والنصف مما ادى الى شل هركة المعدو وتدمير محطة تحويسل الكورباء المجلية واطفاء الانوار فيسي المنطقة واشمال النيران في الجانب الشرقي من المستعبرة ، وقد رد العدو

قامت المجموعة الرابعة بقصف مستعمرة طربيخا \_ المحصنة عسكريا \_ بالقذائف الصاروخية ومحفعية الهاون مما ادى الى احداث اضرار كبيرة في المنشآت والارواح ، هذا وقد شوهدت سعارات الإسماف تتجه الى داخل الستمرة. أما المحموعة الخامسة فقد قاميت اقتحام كمين رئيسي على الطريــــــق المؤدى الى المالكة مستعملة القذائف المدوية والرشاشات مما ادى الــــى

الحماية مع كمائن فتحت نيرانها لمسد الهجوم ومنع الانسحاب ، واستطساع رفاقنا العودة بسلام . وفي تمام الساعة المادية عشيرة

هذا وقسد عادت مجموعاتنا الي

١ \_ قامت قوة بشتركة من قـوات الصاعقة والديمقراطية بتاريخ ٢- ١-. ١٩٧ ، وفي تمام الساعة الحادية عشرة مساء بشن هجوم مفاجىء على اليسات المعدو وكمائنسه في منطقة الباقورة بالغور الشمالي مستخدمة القذائسف الصاروخية والاسلحة الثقيلة والتوسطة وعلى الاثر قام العدو بفتح نيرانه على قواتنا مستخدما مدفعيته الثقيلية وأسلحته الرشاشة 6 الا أن قدوات الاسناد ردت عسلى النيران بالمثل ، ودام الاشتباك حوالي ساعة ونصف

٢ \_ وفينفس الموقت قابت مجموعات الهاون الثقيلة بقصف مركز عيلى مستعمرتي جيشر وفيفي اور في الغور الشمالي وقام العدو على الاتــــر بقصف المنطقة بالمنفعية الثقيلة ، وقد

أ \_ اعطاب عدد من البات العدو

د \_ تدمير عدد مــن المشآت في

# بيان سياسحي هيام مسادرعن، الجبهة الشعبية لتحربير الخيلج العربي المحتل حول ببحري والمخططات الامبريالية الرجعية في الخليج

بقدر ما تكتسب حركة التحرر الوطني في الخليج العربى المحتل مزيدا منالتلاحم والنضج والتطوير الذاتي لاوضاعها عملي امتداد الساحة ، بقدر ما تزداد المخططات والمناريع للمبزيالية والسرجعية العربية والايـــرانية أوبقدر ما يزداد ايضا انكشاف هذه المخططات وعربها امام الحماهم .

المرة الى تسخير وسائط هيئة الامسم المتحدة بتشكيل لجنة دولية تلعب دور

المؤامرة الضائمة الاطراف . ابعد وأشمل لتحقق من خلالها وعبرها تصفية المسابغهائيا مع حركة التحرر الوطنى في الخليج والثورة المعربيسة التقدمية بشكل عام لما فيه مصلحةقوى الثورة المضادة من اميريالية ورحسة وصهيونية وقوى طبقية وسياسية مناوئة لقوى اليسار والتقدم في المطقة وذلك

على النحو النالي : أولا: ان محاولة غصل جزيرة البحرين عن باقى الساحة لا يمثل في الواقع سوى خطوة اولى توطى التحقيق الاطماع الشاهنشاهية في الجزيرة عن طريق توفير مناخ سياسي واجتماعسي متفج ريعطى مخططات الغسيزو الإيرانية مبررات مفتعلة للتدخل وهسم

الامور لصالحها عن طريق القوة .

ثالثا: لقد لعب وضع البحريين حصان طروادة في السدده المسرحية \_ بالذات بكل ما يرمز اليه هذا الوضيم بن تناقضات سياسية وطائفية وقومية ان المخطط الدائر اليوم والساعي وتناقضات في شبكة المصالح الامبريالية الانكليزية \_ الاميركية ، وتناقضات الى عزل البحرين عن منطقة الخليج محاولة احراهية تتعدى اهدافه\_\_\_\_ا أخرى في شبكة الصاليح الرحمة ومراميها الدنيئة الحدود الشكلي الايرانية \_ السعودية ، ان هــــده الوضعية قد دفعت بالبحرين الى لعب والظاهرة على السطح بسفور ، فهي دور العقدة الركزية أمام اخراج مشروع الى جانب ما ترمي اليه من تغتيست لوحدة النطقة ، تنطلق لتطاول اهدافا الاتحاد المسخ الى الوجود ، وعليه فان ابعاد البحرين ولو شكليا عن هذا

الرجعية في المنطقة من واحدة من اعقد العقد في التركية المتناقضة للمؤامرة الام: اتحاد الإمارات المزيف . رابعا: لا شك وأن مؤامرة فصل البحرين عن منطقة المخليج وفيه\_\_\_\_ لو سارت الرياح بسفن القراصنة كما تشتهى وتقدر غان حربا اهلية طاحنة ومروعة ستشهدها هذه المجزيرة وتكون

الاتحاد يريح المدوائر الامبريالي

تحت شعار حماية عروبة المطقية

وصيانتها من الوقوع في ال مصير

البحرين »! وعند هذه المنقطة تكون

اتفاقية اقتسام الغنيمة بين الشريكين

فيصل السعودية وشاه ايران قد تـم

تنفيذها بأمانة وصدق متبادل .

الضحية في النهابة الطبقة العاملية العربية والايرانية .

ان المسؤولية التاريخية فسي اهباط هذه المؤامرة يوالتحركات المحمومة قضية مرهونة اولا واخرا بمدى يقظة المقوى الطبقية الثورية كاقصى ما تكون اليقظة واستنفار فصائلها وتحقييق تالحمها الى اعلى درجات الاستنفار

الشمسة بعد أن أحهضت ثورة اليمن.

لكن كل ذلك انها معطى أثرا عكسيا

. . ففي يوم الأهد ١٥ ٢٠٠٠ نكرت

صحيفة الاوبزرفر بأن ثوار ظفار قد

قاموا بهجوم مركز ضيد القوات

السيطانية وأن الثوار قد تمكنوا من

تحرير ثاثي ظفار .

وكامن ما تكون اشكال التلاحم .

ثانيا : توفير البررات في الجهـة القابلة للتدخل العسكري السعودي في بقية المناطق وخاصة المارات الساحسل

الرجعية في تغليف مخططاتها وأطماعها التوسعية وتزويقها بمختلف طلاءات الشرعية والوطنية الزائفة لجأت هــده

# الحيزيرة العربية مؤسسة خامية (حرس المراقية) مهمتها ضرب السناطات الشورية

في نشرة (( صــدي الحزيرة )) \_ وهي نشرة تصدرها في لندن لحنــة مناصرة شعب الحزيرة العرسة \_ جاء ما يلى :

الصنداي تأبيز تقريرا ذو اهمية كبيرة، والتقرير يتلخص في أن الكولونيل ديفد سترلنج ، احد المؤسسين للخدمات الحبوية البريطانية في شبهال افريقيا اثناء العرب العالمة الثانية ، قسد أسس منذ ثلاثة اعوام مؤسسة خاصة اسمها (( هرس الراقبة )) ، وأن ديفد قد قدم خدماته لكل من الرئيس كوندات \_ زامبيا \_ ولشيوخ المخليج المريبي وللسعودية العربية ومؤخرا للملسك حسين ، والشيء البارز الاهمية هـو الكتاب الخاص الذي أرسله ديفسد

المدير المسؤول

حسن فخر

العربية السعودية ، بشان تكوين قوة ضاربة خاصة مهمتها القيام بالتدمير

السنة ــ للامير سلطان وزير الدفاع في

على نطاق واسع في اليمن باستعمال وسائل تدمير معقدة ، وكذلك بتدميسر لطائرات المرية هناك و بان يسترانح يدعى بأن شركته شركة خاصة وليسلها أى ارتباط بأى هكومة .. ولكنه بدير ويشترك في فعاليات مشتركة مـــــع جفری ادورد الذی بدیر شرکة جانت والتي باعت للسعودية طائرات حربية وصواريخ بمبلغ ١٦٠ مليون جنيـــه استراینی ، وهو علی اتصال مستمر شركة كولند \_ بريطانيا \_ التي مهمتها

منع خدمات بشریة لای غرض ... وان ديفد سترنجيرفض عطاء خدماته لاى حكومة مناهضة للغرب أو لايدولة ثورية ويمكن تلخيص مهمة هذه المنظمة سترانح سنة ١٩٦٧ \_ لاحظ اهمية هذه الى :

یاس نعمه

٢\_ الاشراف على ابن الدولة ..

٣\_ ضرب كل النشاطات الثورية اقد تواقدت السعودية مع هـ ده بفعاليات ضد الثورة البهنية وطبعها مليون جنيه استرليني مقابل ذلك ، الاردنية بالاتصال بهذه النظمة ( هرس المراقبة » وطبعا لم يذكر تقريــــر الصنداي تأبهز ماذا كان غرض الاتصال وماذا تم في التعاقد مع هذه النظمة ...

ان ایران تبنی اسطولا بحریا حربیا وكذلك تملك قوة حرسة متزايدة فينفس الوقت الذي تتحرك فيه قوى الرجعية

وخاصة اجهاض اى حرب تحررية .. المنظمة لتدريب ١٥٦ شخصا للقيسام يفعت حكومة السعودية حوالي النصف واخيرا وفي سنة ١٩٦٩ قامت الحكومة

في الحزيرة لاخماد ثورة اليمن الجنوبية

١- خدمات حربية مباشرة وخدمات

كل هذه الاحداث سواء كانت في الجزيرة المربية او ايران او الاردن ذه ترابط عضوي ومهم وهسدا ليس بالشيء المحبب .. لكنما يلقت النظر هو سكوت وصبت مطلق من قبـــل والحكومات المدعية بالتقديية عليسي ما يجرى في الجزيرة العربية بحجبة ان العدو الاساسى هو اسرائيل ولا حاجة لفتح معركة جانبية مع الرجعية العربية ناسية أن الرجعية أن تصبت وتنتظر حتى تنتهى القوى العربيسة التقدمية من نحطيم الصهيونية .

ليبقراطية قد كشفت بنفس الوقت ، في نفس البيان ، عن ﴿ مؤامرة مديرة ﴾ فنيال بعض قادة المظهات المعدائيسة للقيام بعمليات تغريب داخل مراكسز القاومة .

ماذا حدث في منطقة غور الصافي جنوب البحر الميت في الاسبوع من الماضيين ؟ لقد تكتمت الدوائر الاعلامية العربية والاجنبية كلها على احتلال اسرائيلي للمنطقة داماكثر من عشرة ايام بعد انسحاب القوات الاردنية والسمودية منهسا ،

واخلاء المواطنين مسسن ابناء المنطقة منها .

وكانت الجبهة الشعبية الديمقراطية يد كشفت ذلك ببيان اذاعته ظهر سوء الاربعاء بتاریخ ۸ الجاری ، اوردتنیه تفاميسل الاحداث التي جرت في غسور الصافي ، فما كان من المحكومة الاردنية الا أن أذاعت في المساء بياتًا رسمنا ،، اعلنت فيه أن (( القوات الاردنية قامت بنطهير منطقة غور الصافي جنوبي بحسر اليت من دوريات اسرائيلية كانت قسد

منطقها في الاونة الاخيرة » .-والجدير بالذكر هنا ان الصحف ق يروت ووكالات الانباء المربية والاجنبية عاملت ما كشفت عنه الجبهة الشعبية الديمقراطية ولم تنشر بيانها ( ما عسدا الزميلة (( الرابة )) ، والكفت برواية لحكومة الاردنية التي اعلنت مجاة عـن عملية تطهير قامت بها القوات الاردنية، بينها لم يكن مذاعا من قبل اى خبر عن رجود قوات اسرائيلية في النطقة .

وقد أدى كشف الجبهة الديمقراطية لرجود هذه القوات الاسرائيلية المتلة الى أسراع المكومة الاردنية باصدار بيانها عن « عملية التطهير » التيقامت س ١٠ ١١ القوات الاردنية .

ولكن البيان الاردني لم يذكر شيئا عن و قتال نشب بين القوات الاردنيـــة القوات الاسرائيلية ، بل الكنفي بالقول بأن القوات الاردنية سيطرت على الوضع ناما فيما تراجعت قوات اسرائيلية الونة الاخيرة الى وراء خط الهدنــة المروف ... وبعد السيدا أبيان بيومين عادت المحكومة الاردنية لى أذاعة بيان اخر اعترفت فيهبوضوح لَ القوات الإسرائيلية كانت قد دخلت سطقة غور الصابى واهتلت جزءا منها ا وادعت انها شنت هجوما بعد ذلك القوات السعودية ، ووقع اشتباك

هذا وكانت الحبهة الشعبيية

وهذا هو نص البيان الذي صدر ظهر

صرح ناطــق رسمي باسم الجبهــة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين بما يلي :

يوم الاربماء في ٨ الجاري :

لقد بدأت معالم المؤامرة الجديدةعلى حركة المقاومة تتضح ، وبدأت الاطراف الثلاثة ( الرجعية والامبريالية والاسرائيلية ) المستركة فيها تنجيز ادوارها بتنسيق واع ومنسجم . فقسد قامت قوات الاهتلال الاسرائيلي خلال الاسبوع الماضي باحتلال منطقة غيور الصافي جنوب البحر الميت بكاملها وته اخلازها من قوات المعيش الاردنيسي والسعودي بدون متال ، كما تم طرد المزارعين وابناء المنطقة منها . ورغسم هذا نقد ظل النظام الحاكم في الضفة

والى جانب هذا قامت قوات الحيش الاردني بزرع الضفة الشرقية لنهر الاردن بحقول الالغام على امتداد النهر ، وتركت ممرأت ضيقة وقليلة تحتحمايتها واشرافها كي تجبر قوات المقاومة على التنسيق مع النظام وتتمكن من فسرض شروطها على المقاومة ، وليس هــــــدا فقط ، بل أن دوائر المقاومة قد تمكنت من اكتشاف شبكة مخابرات تابعيـــــة مباشرة لعدد من الرؤوس الماكمة في الضفة الشرقية ، كانت مهنتهـــــا الاساسية القيام بعمليات اغتيال واسعة

الشرقية صامتا .

قادة المقاومة والمحركة الوطنية والقيام بمطيات تغريب داخل مراكز منظيسات المقاومة . كل هذا يأتي في الفترة التي تقرم فيها السلطة الرجعية اللبنانيسة بدورها في تنفيذ المفطط الموهد والهادف الى زج حركة المقاومة في صراع دموي مكشوف مع الجماهير اللبنانية .

كما أن هذه المؤامرات الموهدة تأتى كمقدمة لزيارة جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامركي الى النطقية حاملا ممه مشاريع جديدة لانقاذ رؤوس الانظية الحاكبة الرجعية والمتخاذلة ، ولكي يقدم لهذه الانظمة على طبق مسن ذهب الحلول الامبريالية المروغةالقائمة على تصغية حركةالتحرر الاوطنىالمربية واستسلامها أمام نفوذ ومصالي الامبريالية .

هذه المؤامرة المعددة عسلى نضال كل جماهير شعوبنا العربية الى النضالضد شموينا ، فانها تدعو الجماهير لتشديد كل هذه المخططات واسقاطها فسسى بقظتها واستعدادها للدغاعين مكتسباتها وحمايتها بقوة السلاح ، وتدعو سائسر

النصر الاكيد والحازم لمحركة المقاومة

القوى التقدمية والوطنية وكل القوى

المايية للاميريالية والرهمية وكسل

كرى السنوية لاستشهاد هي بو اسمسير ابة مصطفى نصر الله

صادف اس مرور الذكرى السنوية لاستشهاد حسان ابو اسماعيل واصابة الماضل مصطفى نصر الله في مظاهدرة بيروت ( ١٩٥١ ) ضد مشروع علف بغداد الاستعماري . وقد أقيم أمس مهرجان خطابي في بيت المعزب التقدمي الاشتراكي في ذكرى استشهاد حسان أبو اسماعيل ، وفي هذه اللكرى المسنوية نتوجه بالتحية والتقدير الى النساغيل مصطى نصر الله ، الذي لم يزل طريح الفراش منذ اصابته برصاصة مجرمة في عموده الفقري

الهزيمة لكل مؤامرات الصهيونيسة والامبريالية والرجمية . الجبهة الشعبية الديمتراطية لتحرير فلسطين

مع عدة (( وجوه فلسطينية ))

وخاصة مع السيدين وليد

خالدي وبرهان الدحياني ،

لتشكيل حكومة حديدة تكون

فلسطينية الطابع وترضى عنها

ويهدف هذا الشروع الى تعقيق عدة

- تغيير شكل المكومة الاردسية

بعد أن استحال تنفيذ ضرب حرك

وهناك سوابق تاريخية مصدتشسهة

بذلك حين لجا اللك الى تشكييل

« حكومة وطنية » عام ١٩٥٧ برئاســة

هسين غفري الخالدي و مقد قسيت

هذه الحكومة المركة الوطنية ومكنبت

الحكم من توجيه ضربة شديدة لها .

س أيجاد بلبلة في صغوف المهاهير

الفاسطينية والاردنية ، واغتمال تناقض

اردني - فاسطيني ، كالذي فعله الحكم

- تمزيق وهدة القاومة عن طريق

وجود « طرف واحد » في السلطة ، او

اثناء الازمة الاغيرة .

حركة المقاومة . .

أهداف دغمة واهدة :

المقاومة بحكومة مكشوفة .

ولنضال كسيل الشموب المربية ،

# م لعدادا المرثيل على الأطفال . . الى زيارة سديسكو . . الى مثروع حكومة فلسطينية الطابع

# مشاربع السوية السياسية نتحك منجديد



إلى الاحتلال الاسرائياي لمنطقة عور الصافي

والاحتلال سيدوم اسبوعين بعد انسحاب القواف الاردنية والسعودية والدولية والسعودية والسعودية والسعودية

ان الجبهة الشمبية الديمقراطية ،

رهى ترى أن من واجبها كشف خطوط

فالسياسة الاميركية اصبحت مبالة



أهدى ضهايا العدوان على مدرسة الاطفال

سلهية لا تحقيق شروطها بالاستسلام

الكثير مسن الدلائلتشير الى أن مشاريسع التسوية وتصغية القضية الفلسطينية عبر « الحل السلمي » بدات تتحركهن جديد • •

الى ايجاد حل سلمي والضغط عيلى والصلح والمفاوضات الماشرة . واذا كان الهدف من الفارة الاسرائيلية اسرائيل للوصول الى هــــذا المل ، فاصة بعد التطورات التي بسيدات الاولى على الدنبين التي وقعت منظ شهور على مصنع ابي زعبل ، وادت للبسها في الموقف السوفياتي ( مختلف الى مقتل المشرات من المعمال ، اهو وضع هد لتصاعد العمليات المسكرية على ضفتي القناة ، ونقل المركة الي الداخل والى العبق ، بحيث تبطل ما سمى بحرب الاستنزاف . . فسيان الاعتداء الاسرائيلي الجديد على اطفال الدرسة تهدف منه الى قطع الطريقعلى أى اهتمال تسوية سياسية جديدة بعيدة عن (( الاستسلام الكامل )) السندي

وفي سياق هذه التطورات بأتي أيضا ما كشيف النقاب عنه مؤخرا عن محاولة جديدة و « نكية » من قبل المك الاردنى لضرب عركة القاومة الفلسطينية من الداخل ، فعمد أزمة شباط المروفة هين هاول الحكم الاردني ضرب هركة القاربة كبحاولة تبهيد للتسويسية السياسية والسلبية ، تقدم المكسم بمشروع جديد لجر حركة المقاومة السي الصراع فيما بينها ، أو الى ايجــاد حكوبة فلسطينية ترضى عنها حركسة المقاومة في البداية ، ثم تثفيك مشروع التصويسة السلميسسة ... وبالفعل فقد أجرى ألملك منسذ

وجود استقاد له في العكامة . ان كل ذلك بخلق جوا قلقا ومضطريا يساعد الحكم على تنفيذ عملية غسرب هركة القاومة ، بعد أن استعال عليه ذلك في أهدات شباط هين وقفييت هركة المقاومة موهدة ، واستطاعيت بموقفها الموهد أن تثال التفاقا هماهيريا واسما في عمان ،، مما أهبط المؤامسوة في مهدها ، ودفع الجكم الى التراجعات تنفيذ اجراءاته ..

« راجع ص ۸ - ۹ »

الحرية صفحة ٢

محسن ابراهيم

الادارة

و التحرير ما

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب منطقة الماملية - محلة رأس النبع - بناية فواد درويش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ \_ ص ٠ ب٠ ٨٥٧ بيروت \_ لبنان

الضغوط السوفياتية الاخيرة من زيارة وقد هركة المقاومة الى موسكو ، الى الاستعداد بالتسليع بالطائيرات والمسواريخ ، الى اعلان الاحسراب الشيوعية العربية الرسمية عن القوات الانصار » السلحة ، الى مختلف الضغوط الدبلوماسية ) . وتقول بعض

تحليلات الراقبين أن كل ذلك دفيع بالسياسة الاميركية الى التحرك من حديد للتوصل الى « هل سلمي » يرضي جبيع الاطراف المنية .. وان زيارة سيسكو ، مساعد وزير الفارجيـــة الامبركية ، تأتى في نطاق هذا الموقف ، اذ انه لم يات لجرد ان يسمع ويرى ويتقمى الحقائق ، مرة أخرى ، انها

> جاء ليقوم بتسويات وضغوطات مختلفة ضبن عرض معدد لنقاط جديدة فيشروع جديد للتسوية السلمية . وتأتى الاهداث الافري التي وقعت مؤخرا في سياق ذليك . فالاعتداء الاسرائيلي الاخير على مدرسة اطفسال ن الجمهورية المربية المتحدة ، هـــ محاولة وأضحة من اسرائيل لايجاد ال جو من الاستسلام » تهدف من وراثه الى قطع الطريق على اية تسويسة

شهر تقريبا سلسلة اتصالات

الحربة صفحه ٢



### \_ انحطاط الشهابية

الشهابية في وضعها الحالي عاجزة عـن مواجهة اسرائيل وعن تصفية المقاومة فيأن معاء فهي تتخاذل عسن القيام باعباء الدَّفَاء ، كما تعجز عن فرض هيمنة السلطة وحفظ تماسك النظام • ويهذا تسقط الشبهانية في التناقضات التي ولسدتها . فالدرناوج الذي اتت عسلي اساسه يتلخص في تحصيث الدولة لتكون قادرة على مواكنة النمو الراسمالي في لبنان ، لجم الانقسام الطائفي وابقاؤه في حصدود مصلحة البورجوازية اللبنـــانية ، حصر التوازنات السياسية في حدود مصلحتها ( الشبهانية ) ، اقامة توازندائم بين انفتاح لبنان على العالي العربى وعمالته للامبريالية ، وبين علاقاته بالدول المتقدمة والرجعية في المنطقة العربية . أي بمعنى أخر برنامج يهدف الى خلق نظام سياسي قادر عسلي توغم الاستقرار للبورجوازية اللبنانية في الداخل والحساد علاقات عربية تضمسن لها أن تراكم ارباحها .

هذا البرنامج ما هي صلاته بالوضع المالي: لقد دغمت المقاومة بالشهابية الى ان تغصح عن حدود وطنيتها : ضرب القاومة ، والتخاذل أمام المعدو الاسرائيلي . واندغمت الشهابية الى غمرة الانقسام الطائفي ( من حادثـــة المراج حتى الإحداث الإخصيرة ) . كما أن اللبناني في حدود علاقاتها بها لم تعد ممكنية تماما ، بقدر ما لم يعد ممكنا معالد.....ة القضايا نفسها في هدود الاطار اللبناني . بضاف الى ذلك تفكك النظام السياسي وتفتت نسبى للمحاور السياسية ( العلف والنهج ) وتقلص للهيمنة السياسية . وكل هذا بحمل من السنديل على الشهابية أن تمسك بخيدط التوازنات السياسية وان تحصر الانقسامات السياسية في حدود بصلحتها . والتنسية الاولية أن الشهابية لم يعد في وسمها أن تقيم التماسك بين مؤسسات النظام . ليس هسدا فصب بل أنها خرجت من الموقع الذي يتيح لها أن تغرض هذا التهاسك . فهي كبؤسسة وكسلطة ، أذ تجد نفسها عاجزة عن الدفاع وعن الحكم ، تغلت بهذا التوازنات السياسية ون قيضتها وتفقد بدلك التفطية الرسوية 6 فتخرج مكشوفة لخوض معاركها ، من هنــــا يتضح تماما أن الشهابية ليست في الموقسع الذي بقع لها اكمال مشروعها والتلويع ب

البرنامج الجديد الذي يمكن أن تتقدم بـــــــــه الشهابية الان هو تصفية المقاومة . وهذا لن يتم \_ اذا قدر له أن يتم \_ الا يثمن رهيب لا تستطيع الشهابية أن ترغم احدا على أن يدفعه . ولكن من الواضح أنها فشلت حتى الإن ثلاث بريات في تنفيذ هذا المشروع ، وكان هذا الفشل يعبسود دائما بالربح على المقاومة . فالشبهائية ليست عاجزة عن الدفاع عن الحدود فحسب ، بل عن الخراج المقاومة منها أيضا . ولذا لم يستطع البرنامج الذي تقدمه هتى الان ان يكون محل استقطاب المناصر التي يمكنها وضعها المحلى ... الطائفي أن تجاهر بهكــدًا أمنية . من بعنا يمكن الكلام اعين أنعطاط الشهابية . فهي كلما عجزت عن فرض هيمنتها عن طريق المؤسسات المصنية ( البرلمان ، الوزارة ، النظام المشائري الطائفي ) كلمسا كشفت عن وجهه الفاشي ( الاغتيالات ، الحرائم ١٠ المؤامرات ، لاغراق البلد فالخراب والدم ... الغ ) وهاولت غرض هذه الهيمنــة بالقمع والارهاب .

ليجدد لها بست سنوات اخرى في المكم .

القديمة مِن أسر علاقات كابعة وأن تفتح مجالا

حبوبا لتحرك هذه القوى الراكدة . على أن

الذخم الذي تمت به هذه العبلية لم يكن يفسح

فرصة لبناء قواعد جديدة . فالمناص التي كانت

تتفحر ، كانت عناصر قديمة راكدة ، والقوى

التي تتحرك لم تكن اكثر جدة ، والوعي الذي

تغورت خواصه كان ضارب الحذور في الرهلية

الماضية ، كل شيء كان يتحرك تحت غطاء

قديم وبعناصر في ذات العمر ، مما اتاح المظن

بان ما نظنه عملية تغيي كان وهما محضا .

لكن عيلية التغير الغملية كانت كأبئة فالوجهة

التي بأخذها الصراع ، والمجرى الذي تندمع

البه القوى المتصارعة . واهكذا ، أهي غياب

اطارات سياسية حماهرية فاعلة ، لم يستطع

وجود القاومة أن يغمل الا في انقسامات جاهزة،

انقسامات النظام نفسه . وتحولت الحركسة

الشيمية الملتحقة بالمقاومة بدون اي توسط

ممال وواع ، هي الاخرى الى طارىء سلبي ،،

يسهم في تفجير الانقسامات الغوقانية بدون أن

يكون قادرا على تمين وجهتها . وهكذا كانت

القضايا المحلية ( بالمنى اللبناني للكلمة ) تضرب

في المارك الوطنية دوما بسهم كبر . دليانا

على ذلك معركة طرابلس ( في تشرين ) وهسي

أكبر معركة خاضتها جماهي ذات اغلبيسسة

لينانية . كانت المقاومة تدخل الوضع اللبناني

مِن نوافذه المنتوحة دائما ، وهي نوافذ مفتوحة

غالبا لاى طارق . وكان غريبا أن تجتمع المقاومة

وخصومها احداثا على شعاك واحد . وأن

ستمر الحديث في صحف (( الإحداء الإسلامية ))

عن الصف الوطني وحسابات السـ ١٩٥٨ ، في

الوقت الذي كانت فيه اغلية هذا الصف ،

في طليمة الذين يفتالون المقاومة في وضح

النهار . وبقدر ما كانت الانقسامات فوقائية ،

والقاومة والحركة الشبعبية محركان سلبيان ا

كانت المناصر المطية والوطنية تتشابك بشكل

تضيع معه نقاط التقاطع ، ويتاح فيه لمسارك

محلية أن تتمجر في وسط المعركسة الوطنية ،

والتناقضات المحلية أن تتفذى من التناقضات

ذات الطابع الوطني بصورة تنقل لتلك التناقضات

الملية شيئا غشيئا الاولوية والغلبة . وكان

عذا يحبث كليا اتضحت حدود المقاومة وحدود

الحركة الشيمية الضيقة . بادىء ذي بدء كان

الجميع يتفرجون على الشبهابية وهي تخوض

مع المقاومة ما تعتبره معركة حياة أو موت ،

ولكن اتضاح هدود العمل الغدائي كان ركيزة

لتبيان المكانات التعامل معه ، الامر الذي لم

يكن في وسع الشهابية ، وبينها وبين المقاومة

نهر من الدم ، وبرنامجها للحكم مرتكز عسسلي

تصفيتها ، أن تسمع به . من هذا كان أي قدر

من التنسيق الغطي مع المقاومة واتباع هــدا

الطريق في الملاقة ممها ( مهما تكن مضابيته

الحقيقة ) دليلا على صلاحية بعل الفر للبسالة

مختلف عن الحل الشهابي ، بينها لم يكن الحل

بعذا تقف الشبهابية إمام هدودها الحقيقية التي يستحيل أن تتخطاها . فهي تواجه فيارات صعبة : اما تصغية دموية للمقاومة وقمسع دبوى للمخيمات ( وهذا حاولته بدون نجاح ) ، واما التصدي للدغاع عن الحدود وهذا ما لا تستطيع أن تنهض له ( فتناقضها الاساسي قائم مع المقاومة ) . وكلا الامرين اثبتت الشهابية حتى الان عجزها عن تحقيق أي منهما . ولذا يمكن القول أن الشبهابية تبغى الاستمرار في السلطة على اساس برنامج ليس في مكنتها أن تحققه . على أن هذه الحدود لا تعنى البتــة أن الشيهانية نزفت أخر طاقاتها . فهي أذ تعجز عن اللعب بالتوازنات السياسية ١٠ تضطر الي أن تجرد اكثر فاكثر اسلحتها القطية : فهي تملك حهازا منتشرا على امتداد لبنان سين المهلاء ، والسلمين ، والمتفعين ، لا يمكن لاهد أن يتناسى خطره ، وفاعليته . كما أن احد الاحتمالات المكنة سقى متعلما في حكسم بالشكيل اليونياني ، قيد تضطر الشهابية المتراحمة امام مقهوريها المتعررين الى أن تجد فيه مخرجا محيدا لها . على أن أجدا لم سيد حتى الان ( وخصوصا اليورجوازية اللبنانية ) استعداده ليدفع الثهن الباهظ لثل هـــــدا

### ٢ \_ الع\_وامل الوطنية والمطية

ما زالت المقاومة بعد طارئا سلبيا ، فهي في سقوطها على الواقع اللبناني لم تفعل شيئا سوى أن تبنى على البنى القديمة التي وجدتها كائنة قائمة ، وقد استطاعت أن تحرر القوى

الشهابي سوى برنامج الحكم يشبر الى أن مسألة تصفية المقاومة هي بصورة من المسور مسالة ( شهاينة خاصة ) ترتبط بأكثر مـــن آصرة بمعركة السبعين . وكلها اتضع عجــــز الشهامة عن تصفية القاومة ، وانضحت الافاق الغطية للعمل الغدائي ، كلما ثبيت فساد الحل الشبهابي ، لا لمين الرهمة التي الحل ، ولا لانسانية ووجدان يقطن ، ولكسن للضيبة الباهظة التي يكلفها هذا المل . (على أن ذلك لا يعنى أن عناة الرجعية اللبنانية قد صرفوا النظر عن هذا الحل الشبهابي ، من هنا كان ارتباط التصغية بمعركة السبعين ، ومن هنا كانت الاولى مفتوحة على الاخرى بصورة لا تدع مجالا لشك . فمن المستحيل أن تقبيل الشهابية بالحكم في ظروف كلما تأزمت فيهسا الاوضاع وجدت نفسها طرفا وحيدا في المراع في غياب كايل للاطراف الاخرى .

وهكذا لم يستطع الرصاص المعلم في كسل ناحية ، أن يحرك أحياء النطقة الشرقية ، ولا ان يجتذب جماهر المسيحيين الى معركة تهون عندها المصبيات ويضيق مدى المخلافات ، ويضطر عندها زعماه القطقة الغربية أن ينضووا تحت راية الشهابية ، وقد جمعهم خطب تهون عنده الخلافات . بعدا لم يحدث ، لا لان البرنامج الشهابي مرفوض ، ولا لانه صعب على الحل ان لم نقل انه يكاد ان يك ون مستعصما في الظروف الراهنة 6 ولكن لان وك حدث كان بوحى أن الشهابية توكل للناس ما عجزت عن أن تؤديه ، وهو تصفية المبـــل الفدائي او ازاحته خارجا .

وفي الاحداث الاخرة ، اتبحت الغرصة لرؤية الحدود القعلية للمقاومة ، وتبدت امكانيــة حصرها ضين هذه الحدود ( بصرف النظر عن سالمة الموقف ) ويقيت التناقضات الاساسية تناقضات فوقائية : لم ترتبط بحركة جماهرية ، لا بتحركات فاعلة لقوى سياسية بل بقيست السالة محصورة بين اطراف الحكم . كـــل هذا سمح للعنصر المحلى أن يبرز منذ اللحظات الاولى اللحداث ( تصريح شبعون اثر حادث الكمالة ) . واذا كان الرعب من تطــــور الاحداث في بلدة تتمايش فيها الطوائف كبروت قد سبح لهذا العنصر المحلي أن يلعب دور الركيزة في الواقف والتحالفات ، فإن كل هذا ( وضوح هدود المقاومة ، وفوقانية الصراع ، والرعب ) قد أتاح للجميع أن يروا فيما هدث (( مسالة شهابية )) خاصة ، لا تظهر فيها سوى الاحلام المجنونة بكرسى السبعين .

### ٣ \_ اليسار والمقاومة

الاحداث التي تتوالى تبرهن كلها أن السار لم يكن يوينا فاعلا والنما كان ونفعلا ، فحيث أم تكن هناك حركة شبه حاهزة ، كان من الصعب عليه أن يجد سبيلا إلى الحركة . والإحداث الاخرة لم تزد الصورة وضوعا ، بل كانست المركة الاولى التي يشهدها اليسار ويلمس فيها سبه نتائج عبله الحماهـــرى . لــم تكـــن السالة مسالة خسة امل . فقمة السياب تكون وراء ذلك اوردنا بعضها فيما تقدم من بحث ( الالتماق بالقاومة والعدود الضيقة التسي انحصر فيها المابل الموطني ) . غير أن ذلك لا يعفى اليسار من مهمة اعادة اكتشــاك مواقعه القعلية في الواقع اللبنائي ، ونقاط

# نظرة عاد العسراع السراهن والاحتمالات المكنة

التقاطع بين الاصعدة المختلفة ، ومستويسات

كانت قوى اليسار جميمها في مقاعد الراقبين.

وقد بدا واضحا انه لم يكن بمكنتها أن تبدل

مواقعها . فحين لا توجد الاطارات المجماهرية ،

والقدرة على الفعل ، يكون التحرك في حسدود

الستحيل . وهكذا غيما كان الصراع يدور ،

بقى صراعا فوقانيا ، وظل يتجه الى هلـــول

( مهما تكن عمليتها ) ، تحاول أن تضيق مين

المدى الذي يمكن أن تصل اليه نتائج المراع ،

وربما تحاول أن تجعل الخصم مرثيا اكثر ( حل

تنزيه المؤسسة ووصم الجهاز ) . هكذا هل

ينجــه الى أن يحصر الهزة وردود الفعل في

حدود علاقات النظام نفسه ، ورغم أن هذا

الفصل لا يقبله ولا يقنع بواقميته حتى رجال

المؤسسة والجهاز . فقد كان غياب اليسار ،

والحركة الشعبية سببا اساسيا في ابقياء

الصراع ضبن هذه المدود ، ولو كان هناك

تحرك شمبي من اولئك الذين كانوا يعرفون من

أين أنتهم الضربات في تشرين ونيسان والايسام

الاخرة ، لاستطاع هذا دغع الصراع الــــى

اطرافه القصوي . غير أن الركود الذي لحيق

بالحركة الشمبية ، حينما لم تكن أمامها مخارج

واضحة ، ادى في نهاية الامر لا الى ابقاء

الصراع فوقانيا فحسب بل أنه جعل الجماهر

مباشرة ازاء ازمة المحكم ، بدون أي وسيسط

فاعل ، ولذا قام كمال جنبلاط بتحمل العباء ما

موقف المقاومة من الاهداث ليس موضع

بعث ، غير أن من المضروري الاشارة الى أن

موقفا سليما لا يمكن أن يتم الا يفه ......

للدلالات السياسية للاحداث ، وهذا ما بعيوز

المقاومة . يموزها حين لا يعود الخصم قـوة

مكشوفة ، وهين يتحول الى جهاز له جذوره

في كل مكان . وتتوزع هذه الجذور بشكل يحفظ

« الملبنانية » . وحين تواحه المقاومة حرب

خفية بهذا الشكل ، فانها تواجه خطر أزينقلب

عليها ما تعتبره (( قاعدة )) لها ، وأن يكون

زمام الامر ليس في يدها في وجود هؤلاء الذبين

كانوا لفترة قريبة « رجال محلات » ثم انقلبوا

فدائيين لا يغادرون أماكنهم ولا علاقاتهم في

الديئة ، بل يقيمون حيث هم بالثباب الرقطة ،

أنها تركة الناصرية يدون شك . لكن هذا لا يعني

دالمقاومة غوق ذلك ، حين تواحه حريـــا

خفية من هذا النوع ، يتوحب عليها أن تبيث

فعالية سياسية في مكنتها أن تبثها : ملاحقية

الاحداث وتغسيها ، التبرؤ من السلمين الذين

يقيمون باسمها خارج حدود المخيمات ... الخ.

غير أن شيئًا من هذا لم يحدث كما ينبغي أن

يعدث ، وبذا كان المجال مفتوها أمام خصومها

لينشروا بين الناس ما يشاؤون . اذا كانعلى

أن تمتد المخيمات الى عال مالاحياء .

كان ينبغي أن تقوم به قوى الميسار نفسها .

العمل الجماهري ... الخ .

ماهي حدود الشهاسية وطاقاتها الفعلية؟ ماهي العوامل الحاسمة في تأمين النصراؤ فتمدالمراع السيار اللبناني ائين كان طيلة الأحداث وماهو الموقف الذيب سينبغي أن يقف م الآن ؟؟

> المقاومة أن تبقى ، فان هذا ليس مرهونا فقط بقدرة ابنائها على قبول طعم الموت بل أن هذا مرهون الى حد بوعى ما بمثلب وجودها في الواقع اللبنائي ، وأن يتحكم وعيها هــــــذا بتحالفاتها الفعلية وتمييزها بيبين الاصدقاء

### ٤ \_ حنىلاطية أم شهايية (نظرة سريعة)

حن تمدز الشهابية عن متابعة مشروعها ( تحديث الدولة ) وتنظيم الراسمال اللبناني) فان اعدًا يعود الى أن الشهابية لم تستطع ان تتفطى التناقضات التي ولدتها . مُفقدت القدرة على حفيظ التوازنات في حسدود مصلحتها الخاصة ، وبذلك انتقلت الى أن تكون طرفا مكشوفا من أطراف المراع . ومن هنا يبدى مازقها الفعلى ، فهي لا تستطيع أن تخوض صراعا بهذا الشكل . ومن هنا تأتى فكسرة المنقذ الدائمة ، والتي تضمن لها أن تتربع في قمة تحالفات متبدلة بشكل متواصل . وهكذا يبدي أن وصول الشبهابية الى هذا المازق ( وهي العاجزة عن ازاحة الاقطاع السياسي عـــن قاعدته الشبعبة ) بقلل من امكانات وصولها الى الحكم عن طريق مؤسسات المجتمع المدنى والحكم عن طريقها أيضا يقدر ما ينمى فيها امكانيات ( حكم كولونيلات ) لبناني ، يقضىعلى انة حركة سياسية في المهد . هذا الحكميشكل طريقا مرغوبا من البورجوازية اللبنانية ، غـــر أن الرغية لا تكفي ما دامت تصطدم بحاجز ضخم ه، ما يكلفه هذا الحكم ، وأقل ما سكن أن تكون كلفته حصار اعربي ، واضطرابات داخلية لايمكن ان تتخلص منه الا بقمع دائم .

البرنامج الذي تقدمه الشبهابية الان للعودة الى المكم ( تصغية القاومة ) بعو البرناميج الذي تلتف حوله البورهوازية اللبنانية . غسير أن ثلاث معارك خاضتها الشهاسة ضد القاومة لم تنته الا مانتصارات للمقاومة . ولم تكن الهزائم التي منبت بها الشهابية هزائم عسكرية مل أنها تعد أشياه التصارات لو نظرنا البها من هذ والزاوية ، ولكنها هزائم لانها تثبيت استحالة التصفية في حدود الوضع الراهن . ولانها مهية مستحيلة بالنظر الى التناقضيات الداخلية للوضع اللبناني وما يعكسه الوضع العربي عليه ، فقد أدبت المعارك الثلاث الي تصابب اوضاع المقاومة وتكريس حهودها ، حتى وصلت إلى المخيمات ، على أبواب الدن وعند منافذ الاسواق .. من هنا فان هسده المارك اذ تضع الشهابية أمام مأزق فعلى ، هر عجزها عن النفاع وعجزها عن التصغيـة، ( كما أشرنا في المفقرة الاولى ) فانها تثبت أيضا

أن الشهابية لا تستطيع أن تتراجع عن هــــذا السلك ( التصفية ) .

والشهابية أخرا لا تستطيع في حـــدود الوضع الراهن أن تبقى أدوار الدول العربية في الوضع اللبناني في حدود علاقتها بها ، لا لأن معارك ثلاثة ضد القاومة تبعدها عن هـــنا الموقع فحسب ، بل لان التداخل بــــين ولاء قواعدها الوطني ( حتى بمعنى التطلع الــــــي العاصمة الناصرية ) والولاء للاجهزة لم يعد قادرا على الاستمرار ، ولا يعنى هذا البتة ان الانفصال الذي يحصل بين الولاءين سيوليد غورا قواعد جديدة ، بقدر ما انه يحصل في حدود العلاقات السائدة، فليس ثمة تغير جذري في المواقع . واذا كانت الشهابية لم تمسيد الطرف الوهيد الذي تقع في حوزته القدرة على تنظيم العلاقات مع الدول العربية ( وخاصة الشقيقة الكبرى مصر ) فماذا تقدم الجنبلاطية

تقدم مشروعا لا يغي ولا يدعى انه يفسي بصورة جذرية في علاقات الانتاج الراسمالي . ومن هذه الجهة ، ورغم اختلاقاته عن المشروع الشبهابي ، لا يفادر المشروع الجنبلاطي مواقع الاول كثيرا ( تحديث الادارة ، تنظيــــــم الراسمالية اللبنانية ) . فاذا أضفنا الى ذلك الانحطاط السريع الذي وصلت اليه الشهابية، وعجزها عن تنفيذ مشروعها ، وحدثا ان ثمــة تحويرات كثيرة يمكن أن تتطرق الى الشروع الجنبلاطي في نهاية الامر ، وهو مشروع لـــم تحممه ذات بوم لحمة واحدة .

غير أن ما يعطي مكال جنبلاط صفة السرحل القوى حاليا ، هو تصديه للبسائل الراهنة: وجود المقاومة والمسائل التي تتداخل بها .

اذا كانت الشهابية تطرح برنامج (التصغية المدمومة والقمع الدموى ) وتحمل في ذاتهـــا التصفية هلا تتبين استحالته في الوضع الراهن والكوارث التي جرتها محاولات تنفيذه ، فـان الحل الذي تقدمه الجنبلاطية ( التنسيق ) ليس سوى نتيجة فعلية لوضوح الجدود التي تقيف عندها القاومة . والمعل الجنبلاطي يتلخص بوضع المقاوية بصورة دائمة أمام حدودهـــا ز حصرها في الجنوب ، وتضييق رقعـــــة انتشارها فيه ، عودة السلطة الى المخيمات الخ . . ) . واذا كان الحل الشهابي لوحسود المقاومة خلا مثالياً؛ بالنسبة للبورجوازية؛ فإن الثمن الذي يكلفه هذا الحل بيدو باهظا ، وليست البورجوازية اللبنانية على استعداد لدفعه وخاصة دفع اكلاف هذا المحل اعسلى الصعيد العربي . واذا كان الحل الحنبلاطي قد يفرض نفسه لسهولته وواقعيته ، فان هذا لا يعنى البتة أن البورجوازية تتنازل عن طلبها ي تصفية المقاومة وانها ترهيه الى اونــة

### ٥ \_ موقف سريع

استبعادا نهائيا لحكم كولونيلات ليناني .

وعلى الصعيد العربي ، في الموقت الدي

برهنت فيه الشهابية في تشرين على الاقل انها لا تستطيع أن تضبط ردود الفعل العربية ، ولم تفعل شيئا سوى أنها سببت للبورجوازيــة ضيقا في الانفاس بلغ هد الاختناق هين قطعت سوريا عنها شريان الحياة ، فان جنبلاط بيدو الشخص الوحيد القادر حاليا على أن يتصدى للحوار مع الدول العربية ، بيرهن على ذلك

ما أشتت الإحداث الاخرة من عمق أواصره مع

سوريا ومصر وبقية الدول المتقدمة بشكل لهم

هل يكفى ما تقدمه الحنبلاطية ليتحكم ينتبحة

المراع ؟ ، لا يمكننا أن نفهم سير المراع

الراهن اذا لم ننظر الى التحالفات التيي

يعقدها جنبلاط وأن نميز في الاستقط اب

المريض القائم حوالمسمه بين التحالفات ذات

الديمومة ، والتحالفا تالعارضة . على أن

الحصيلة الاولية توحى بأنه استطاع حاليا أن

يشل المحاور النبابية ، فهو يرغم ( الحلف )

المتردد على أن يؤيده من طرف خفي ، ويجمع

حوله حلفا من (( اعتاة )) الزعماء السلميين

التنطحين للشهابية ( صائب سالم ، كامسل

الاسمد ) كما أنه يشل النهج ( ١ ) أذ تهنم

مواقفه الزعماء المسلمين في بيروت وطرابلس

على أن يعلنوا عداء صريحا له . بل أناغليهم

اذ اضطر الى أن يسهم في المعركة ضــــــد

الاجهزة ، كما أن مركز كمال حنىلاط الذي لا

يمكن نكرانه الان في المنطقة الفربية ، وطرابلس

يجعل هؤلاء المزعماء وبينهم كرامى نفسه على

حذر بالغ من الاقدام على معاداته بصورة

علنية . ولكن ديدية هؤلاء الزعماء لا يمكن أن

تستمر حين تبرز حرارة الموقف وتتراجع الموجة.

هذا الى جانب ما سيجتمع هول جنبلاط من

مناصر وطنية . وثمة عامل اخر حاسم في

السألة هو الدعم العربي لكمال جنبلاط:

القاعرة ومحورها ، سوريا والعراق ، فعالية

هذا الدعم تتوقف على استمراره وديمومته ،

وهناك اكثر من سبب يمكنه أن يطيل في عمسر

هذا الدعم . وإذا أثبت منبلاط فعلا انهاله ميد

القادر على حصر اثار الدول العربية على

الوضع اللبناني في حدود علاقات السلطة بهاء

فان هذا سيكون من الموامل الحاسمة في

رضوخ البورحوازية اللسنانية للحنيلاطية

وهذه البورجوازية لا يبدو بادىء ذى بدء انها

تميل الى الحل الجنبلاطي ، غير أن العوامل

التي سبق أن ذكرناها ، والتحلية في موقف

الشهابية الفاجع ، قد يرغم هذه البورجوازية

على ابتلاع الحل الجنبلاطي خصوصا أنه قيد

يدفعها الى ذلك اقدام الشهاسة على الخوض

في مجزرة ثانية تكون أكثر الساعا من محارر

الكمالة والدكوانة ، غم أن هذا لا بعني

يستطعه أي طرف اخر من اطراف الحكم .

بن الحنيلاطية والشبهابية ، هــل بمكن ليساري أن يحلس في مقعيد المتفرج على الصراع الثائر سنهما ، وهل يمكن أن لا يملك السياري خيارا بين حكم كولونيلات ويهدد باستئصال العمل اليساري والتقدمي في لينان ، وبين من يدفعونه ويصارعونه و ليست الدنبلاطية حلا اشتراكيا ، وللحسل الحنيلاطي لقضية القاومة الحيدود التي ذكرناها ، غير انه من الطبيعي أن نقف في نطاق الوضع الراهـــن الى حانب الطرف الاكثر تقدما (كمال حنيلاط) في صراعه مع الشهابية ، محتفظين بأستقلال عنه حتى في فهمنا لطابعة هذا الصراع وحدوده .

١ \_ الدليل على ذلك لفلفة القضية حزئيا في الجلسة الاخرة . فيها \_ الى قوة (( علاقاته )) و ((ارتباطاته)) غير

وليس ادل على ان معركة انتخابات هشية

مكتب مجلس الصندوق انها جرت بين اعضاء حماعة انحصرت خلافاتهم ومنافساتهمالشخصية

ضين اطار النظام الواحد من كون انتن مين

ممثلي ارياب العمل هما السيدان انطوان بدورة

ممثل المهن الحرة ، وعبد الرحمن عبد الملك

مبيثل اصحاب الحرف قد وعدا في المدايسية

بالتصويت لغبريال خوري لقصب رئيس المجلس

وككنهما تراهما يعدما تغر ميزان القوى داخل

المحلس ومالت الكفة لصالح السيد جو كروز.

كذلك ينطوى تصويت هسين على حسين لمثل

ارباب العمل ضد غبريال خوري على دلالات

وكل هذه الموقائع تدل بشكل واضح على

ان معاولة تصوير التنافس الذي جرى حسول

رئاسة مجلس الصندوق بانه « معركة » بسن

مسئلي العمال وارباب العمل ليس سوى خداع

وتضليل . فهصالح المهال الحقيقية كانست

بعيدة جدا عن جو هذه (( المعركة )) وليسم

يقفت اليها أحد من التصارعين على السلطة

وفي هذا الضوء بات من الضروري طــرح

مسالة تمثيل الممال تمثيلا حقيقيا ومعليا في

مجلس ادارة صندوق الضمان . وتحقيق هذا

الهدف المهم لا بد أن يمر عبر نضال شاهل

ينبغي أن تخوضه هماهم العمال في كسيل

نقابة من أجل تصديح اوضاع القيادات

النقابية واستبعاد المناصر القيادية الانتهازية

وذات الارتباطات المعروفة المتى لا تزال تفرض

نفسها على جهاهير كل نقابة مستعين

وبالطبع فان العناصر والقوى الساريسة

الحقيقية في الاوساط النقابية تتحمل مسؤولية

خاصة في العمل لتحقيق هذا الهدف الـــــــذي

يعبد الطريق الى قيام الوحدة النقابيــــة

ان الوحدة التقابية والعبالية هي هيسيف

رتبيس من أهداف الطبقة الماملة وتحقيقها

بالاساليب والوسائل المسروفة .

والنفوذ في مجلس الصندوق .

النقابية وغير العمالية .

# حيول مستروع فتانون الايجارات الجديد

احيل امام مجلس الوزراء الان للدرس مشروع قانسون الإنجارات الجيند الذي أقرنه لحنة وزارية خاصة مؤلفة من وزراء العدل والعمل والتصميم والاقتصاد: عادل عسران ، ورفیق شاهسین ، ومسوریس الجميل وسليمان فرنجية . وكان تاليف هذه اللحنة منحملة الوعود التي اعطتها الحكومة الحالية مقابل موافقة الاتحادات العمالية على العودة عن قرار الإضراب العام الذي كانت قد عبنت موعدا للبدء في تنفيذه في ٤ اذار الماضي بعدما حصرت مطالبها في ثالثة أشياء : تحديد موعد اللَّدُء في تطبيق نظـــام الضمان الصحى واعادة النظر بالقوانين الضرائبية بالنسبة للعمال وذوى النخل المصدود واصدار قانون جديد للايحارات ينصف الفئات الشعبية .

ولكن مشروع القانون الجديد للايجارات لسم ينطو على شيء اساسى مما طالبتبه النقابات المهالية ولا يستجيب لصالح الغنات الشمبية نات الدخل المدود التي تشكل الاكثريـــة الساهقة بن جبهور الستأجرين في العاصيــة وبقية الدن اللبنانية . وعلى المكس من ذلك فقد تضين مشروع القانون بما حواه مسسن تعديات جديدة ، نصوصا تخدم مصالح اصحاب الاملاك وتلبى معظم المطالب التي ينادون

فالمادة الاولى بن الشروع نسفت جبيسم الضيانات المحدودة المنوحة للمستاجرين فسي قوانين الإيجارات السابقة ، وقد نصت هسده المادة على ما يلى : (( تخضع لاحكام القانسون المادي جميع عقود الايجار التي تعقد بمد تاريخ العمل بموجب هذا القانون » .

ومعنى ذلك أن المالك أصبح ، بالنسبسية لصدم المقود الجديدة ، هــــر التصرف في ملاقاته مع المستاجر بحيث بات يستطيع اخلاء الماجور غور انتهاء مدة الايجار التي تعقد فسي الغالب لدة سنة ، أو تخير المستأجر بسين الاخلال أو القبول بدغم زيادة جديدة على بدل الامحار المتفق عليه . . وبالإضافة الى ذلك سيؤدى الممل بهذه المادة الى اغقاد المستاهسر الجديد جميع المضمانات الاذرى التصييوس عليها في المقوانين السابقة فيما يتطـــــــق بالتمويضا تالتي ينبغى دفعها في هالات الاخلاء وما الى ذلك .

وقضى مشروع القانون بتهديد العمل بالموااد Terestevens of all و ۱۲ و ۱۳ من القانون القديم المتعلقةبشروط التبديد والاسترداد واسقاط الستاجس مسن الايجارة وذلك بالنسبة للايجارات المعودة قبل المسل بموجب مشروع القانون الجديد بعد اقراره في مجلس النواب . أما المسادة الرابعة من القانون السابق التي تنساول المالات التي سقط فيها هن السناهــــــر بالتحبيد ويحكم عليه بالإفلاء فقيد بعذف منها القسم الثاني من المقرة ((١)) التي تنص : (( اذا مضى شهران على ارسال أهدى وسائل الانذار السابق ذكرها ولم يتم تبليمها ومضى بعد ذلك مدة شمسة اشهر دون أن يقوم المستلجر بدفع بدل الايجار المستحق عليه في وقت تاريسخ



رفيق شناهين

وبالشكل المام والغايض الذي انطوت عليه ،

في صالح اصحاب الأملاك . ذلك أن العمل

سوحب هذه المادة سيخلق اشكالات وخلافسات

كثرة وتنزل اضرارا جديدة بغثة كبيرة مسسن

المستاهرين وخصوصا اولثك الذين تعود عقود

ايجاراتهم الى الفترة المتدة ما بن ١٩٤٣

و ١٩٦٢ . فالمروف أن هذه المقود قد طسرا

عليها تخفيض يتراوح ما بين ١٠ و ٢٥ بالماثة.

الذلك فان منح المالك حق اعادة النظير

بالبدلات الخاصة بعقود هذه الفترة ، خصوصا

اذا ما اخذنا في الاعتبار المهاامل الاقتصادية

والاجتماعية الجديدة التي من شانها أن تؤدي

الى ملاحظة الفروقات ما بين بدل الايجسار

« المعادل » خلال تلك الفترة ، ومثله خالل

والواضح أن أوضاع عقود أبيدارات ما قبل

١٩٦٢ قد سويت على اساس التخفيضات التي

اقرتها القوانين السابقة . لذلك فان افساح

الممال امام اعادة النظر بتلك الابعسارات

مالنسمة لتحديد البدل (( المادل )) هو أبر في

صالع أصحاب الإمسالاك ، وفقسالا عسن

ذلك فين شأن هذه المادة أن تؤدى الى اثسارة

الخلافات فيها بن الاكثرية الساهقة مسن

المستاهرين والمالكين . وكان ينبغي أن تكون

السنوات المتدة من عام ١٩٦٢ هتى الان .

سليمان فرنجية

ارسال الاندار فان حقه بالتهديد يسقط هكما)) ... والواقع أن هذه الفقرة تخالف ابسيط القواعد لانه لا يجوز أن تسري المهلة بحق من لم يتبلغ بنفسه انذارا بالدفع .

الما الحنف الإخر الذي انزله مشروع القانون الجديد بالستاجر نقد نصت عليه المادة الثالثة من التعديلات التي تقول :

(( تزاد بدلات الإيجارات المسدة للسكن والمعقودة قبل ١٩٤٣ والمحددة بموجب المادة الثانية من هذا القانون مضافة البها حميع الزيادات السابقة لسنة ١٩٧٠ ، ينسبة ١٥ بالمائة عن سنة ١٩٧٠ ، و ٣٠ بالمائة عن سنة ١٩٧١ ، و ٥٠ بالمانة عن ١٩٧١ ، و ٧٠ مالمائة عن ١٩٧٣ ، و ٨٥ بالمائة عن ١٩٧٤ ، و ١٠٠ بالماتة عسسن ١٩٧٥ ، أما الإماكن المفصصية للتحارة والصناعية فتزاد بنسبة ٢٥ بالمائة عن سنة ١٩٧٠ ، و ٥٠ بالمائة عن ١٩٧١ ، و ٧٠ بالمائة عن ١٩٧٢، و ١٠٠٠ بالمائة عن ١٩٧٣ . ١

ان هذه النسب الفاهشة من الزيادات ، ولا سبيها بالنسبة لايجارات المسكن ، تنطوى على انزال ظلم كبر بفئة غير قليلة من المستاجريسن القدامي معظمهم من اصحاب الدخل المعدود ، مع العلم ان القوانين الإستثنائية السابقة نصت على تحقيق زيادات عديدة على هسذه

الايجارات وصلت الى نسبة ١٠٠ بالمائة . وقد تجاهل الشروع الجديد مطلبا لستاجرين الاساسى بتخفيض بدلات الايجار الجديسدة الفاعشية المعودة بعد عام ١٩٦٧ . والمروف أن أصحاب الاملاك هرصوا بعد هذا المتاريسخ على مرض بدلات عالية على المستأهرين الجدد تحسيا لاية تخفيضات لاحقة تلحظها القوانين الحديدة . ولكن الدولة كانت عند حسن ظــــن الطبقة البورجوازية التي تبثلها ، وبذلــــك ضيئت لاصحاب الإملاك ارباها اضافية على هساب المساهرين ولا سيما الغنات العماليسة والكادحة منهم .

ونصت المادة الرابعة من مشروع التعبيلات على حق كل طرف من طرق عقد الابعار ــ باستثناء الايجارات المعودة قبل ١٩٤٣ وكذلك الاشة غر الغضة التي اقيمت بعد ٩ أيسار ١٩٦٩ \_ ( بأن يطالب عن سنى القهديسد المقرر في المادة الثانية من هذا المقانون ببسدل ابعار عادل وذلك اذا كانت قد مضت سنسة تماقدية كاملة على عقد الأيجار » . واقسرت التعديلات من أجل تحديد البدل (( المادل )) مبدأ التضين .

ان هذه المادة التي قد تبدو لاول وهلسة وكانها في مسالح المستأجرين ، هي في الواقع ،

هذه المادة الكثر وضوها وتحديدا للحالات التي تتناولها بحيث تنص على عدم المتعرض لمسالح السناجرين من العبال وذوى الدخل المعدود. ولا يجوز بأي شكل اللجوء الى تدابع من شانها أن تسلب فئة واسعة مسن الستاهرين ذوي الدخل المحدود المعودة الحاراتهم في الفترة ما بين ١٩٤٣ و ١٩٦٢ من بعض المقسسوق المكتسبة الزهيدة التي وفرتها لهم المقوانسين

وبعناك قضية الإبنية « الفخية » التي استثنتها القوانين السابقة مسن الغضوع لاحكامها وأطلقت ايدى أصحابها بحرية التعرف في علاقاتهم مع الستأجرين ولا سيما بالنسيسة لحقهم في اخلاء المأجور بعد انتهاء مدة عقبيد الابجار وفيسرض البدلات الماهشة الني يحددونها . وقد ابقى مشروع الماتون الجديد على امتيازات اصحاب هذه الابنية .

وهكذا جاء مشروع قانون الايجارات الجديد منسجما مع موقف الدولة الطبيعي في العمل لتأمين مصالح الطبقة الراسهالية على هساب مصالح جماهي الشمب الكادحة . وهسندا الواقع المسارخ يسلط مزيدا من الاضواء على سياسة النظام الطبقية ويغضح مواقف أركائه المالة عندما يتظاهرون في الرغبة بتلبية الطالب الشميية كما حيث عنيما وعسيت الحكومة النقابات الممالية باعداد قانسيون جديد للايجارات يلبي مطالبها . وكانت النتيجة أن جاء مشروع القانون المجديد في مسالح اصحاب الاملاك بما ينطوى عليه من نصوص جديدة تنزل اضرارا واضحة بمصالعفنات الستاعرين ذوى الدخل المحدود وتسليهم بعض الحقوق المكتسية التي ابنتها له القوانين

وأهم ما يجب تسليط الضوء عليه في هذا المجال هو واقع عجز النظام الطبقي الراهن عن تلبية أي مطلب اساسى مسن مطالب العمسال والمستقدمين والطلاب والفلاحين وحميه الفئات الشعبية الكابحة". فالنظام هو ، موضوعيا ، الحارس الامن لمصالح الطبقة المسطيرة اقتصاديا وفي ظله تمارس دورها في استغلال جماهسير الشعب وجني الأرباح الطائلة على حساب الأمعان في افقارها .

للسر ومصطفى حمزة أمينا

« العمال » وثلاثة بمثلون الدولة .

ولا تزال نبول هذه « المعركة » تتضاعف

تحرك أعسوان أميركا من أجل اقسرار مشروع ضمأن الرساميل

كل الدلائل نشير الى أن ثبة خطة يجرى العبل لتحقيقها بجهد محبوم تربي الى تبرير شروع قانون ضمان الرسابيل الامركة . فالسفارة الامركة ما فتلت تلامتي هذا الشروع عن طريق دفع كبار أركان النظام الاقتصاديين،منهم والسياسيين الى المطالبة باقرار الشروع وشن حملة منظمة من أجل هذه الفاية . وتقوم بعض الصحف الملومة بواجبها في هذا الجال فتختلق التبريرات والحجج لكي تبرهن على أنضمان الرساميل الاجنبية العاملة في لبنان -والمقصود بشكل خاص الرساميل الامركية سهو في مصلحة الاقتصاد الوطني ومن شأت أن يطمئن أصحاب هذه الرساميل الى انهسمسيكونون موضع حماية ورعاية .

فبعد الشيخ بيار الجميلونواب هزب الكتاثب باتي اليوم الشيخ بطرس المخوري رئيس المكتب الدائم للهيئات الاقتصادية في لبنان ، وأهـــداركان هذا النظام المتهافت ، فيثم حهلة جديدة تطالب باقرار قانون ضهان الرساميل الاجنبية، وقد وجه برقيات بهـــــــذا المعنى الى رئيس الصهورية وكيار المسؤولين .

وكان المكتب الدائم للهيئات الاقتصادية قداجتمع في الاسبوع الماضي وناقش الموضوع وقرر المضى في حملته الطالبة الدولة بالإسراع في اقرار ضمان الرساميل مغلفا بطالبته هذه بالحرص على مصالح البلاد الاقتصادية التي يتهذدها . \_ حسب زعم الهيئات الاقتصادية -توقف دخول الرساميل الامركية والاجتبية الىالبلاد ولجوء بعض اصحاب الرساميل الوظفة عندنا الى التوجه السبيس الخارج لينصوا بالاستقرار والضمانات المناسجة .

# على لقامش لضجة مول انتخاب رنيس صندوق لضمان الأجتماعي

تقوم في أوساط قيادات بعض الاتحادات العمالية ضحة حول نتائيج وملابسات انتخابات رئيس وهيئةمكتب محلس ادارة صندوق الضمان الاجتماعيالتي حسرت في الاسبوع الاسبق . وقد اسفرت نتبحة الانتخابات كما هو معلوم عن فوز السيد جو کروز آحد ممثلی ارساب العمل برئاسة محلس الادارة كما فاز كل من غيريال خوري بمنصب نائب الرئيس وعبد الرحمن عبد الملك امينا اولا

وتعود اسباب الضجة التي لا تزال قائمة حول هذه المتائج الى فشل السيد غيريال خوري رئيس الاتحاد الممالي في تامن انتخابه لنصب رئيس مجلس الصندوق وتصويت رئيس جامعة نقابات العمال والمستخدمين حسين على حسين الى جانب مرشح أرباب العمل السميد جو كيوز بعدما انسحب له مرشع أريسان العمل الاخر السيد البي عسيلي وتغيب عسن الجلسة الانتخابية وقد حل محله ممثل أرباب العمل الاضاف في المجلس السيد غازي جبر . والمعروف أن محلس أدارة صندوق الضبيسان الاجتماعي يتالف من أهد عشر عضوا أربعيية منهم يمثلون أرياب العمل وأربعة عسسسن

على صعيد بعض الاتحادات العمالية التيبنتيي

وقد ادلى الشيخ بطرس الخوري بتصريب في هذا الشان قال فيه : « لقد أن الأوان لكي تقف الدولة الموقف الذي تبليه مصلحة الاقتصاد الوطني وتقر مشروع ضمان الرساميل الاهنسة ٠٠ وما يمهنا ليس فقط هماية الرسايسيل الامركية بل كل راسمال عربي واجنبي ، اذ أن غايتنا هي ابقاء لبنان مجالا رهبا لاستثمار الرساميل . . ))

وقبل فترة قصيرة اثار رئيس حزب الكتائب هذا الموضوع وطالب باقرار مشروع ضهان الرساميل وقال أن حزبه وضع مشروعا جديدا بهذا الشان سيطلب درسه في مجلس الوزراء.

وواضح أن هذه الصلة المظهة من أهل اقراار

مشروع عماية الرساميل الامركية تحسيري بتشجيع مباشر من قبل الاحتكارات الامركية وبشكل خاص من قبل اركان السفارةالاسركية أي لبنان الذين أصبح معروفا بأنهم يقودون حمالت كثيرة على الصعيد المحلى ، بنها مـــا يتصل بمصالح أمسيركا الاقتصادية الماشرة ومنها ما يتصل بمصالحها السياسية ومخططها ألوضوع للبنان ومنطقة الشرق الاوسط الذي يجري تنفيذه بنفس طويل من خلال اعوانها والعاملين في خدمتها .

# المطاوب تمثيل عسمالي في مجلس ادارة الصندوق



اليها ممثلو (( العميال )) في مجلس ادارة الصندوق نتيجة تصويت أحد ممثلي ((العمال)) حسين على حسين الى جانب مرشيع ممثلي أرياب العمل ، الامر الذي اعتبره غيريال خوري خروجا عن التضامن الطبيعي بين سمثل (( العمال )) . وقد تطور المخلاف الى حد اقدام غبريال خوري على المطالبة بغصل حسين على حسين من مجلس الاتحاد العمالي بالاضافية الى توجيه اتهامات صريحة اليه بالتواطؤ ضده مع ممثلي أرباب العمل ..

وفي هذا الضوء يمكن النظر السي غما هي حقيقة هذا المصراع الذي يرز على أشده هول انتخاب رئيس مجلس ادارةصندوق الضمان الاجتماعي ، وما عي مضاميني

> قبل كل شيء ينبغي المبادرة الى تبديـــــد الارهام التي ربما تكون قد علقت في بعض الانهان على اساس النظر الى ما حدث وكانه فعلا صراع له صفة طبقية بين مبتلي ارساب العمل والعمال ..

> > والحقيقة أن مصالح العمال كانت بعيدة جدا عن هذا الصراعالشخصي على النفوذ والمنافع الدائر يسين أشخاص ، مهما اختلفت مسمياتهم وانتماءاتهم الفئوية ، لا يخرجون عن كونهم يدورون في فلك واحد هو فلك النظام الطبقى الاستغلالي القائم .

> > والسؤال الذي يجب أن يتبادر الى الذهن هو هل أن الطبقة الماءلة موثلة فعلا في محلس ادارة صندوق الضمان الاجتماعي نتيجة وجود اربعة اعضاء فيه بصفتهم (( مبتلين )) عـــن الطبقة الماملة ؟

موضوعيا الجواب على هذا السؤال هـو النفى الصريح . . وقتوضيع هذه القضية ينبغى الرجوع الى اوضاع معظم القيادات النقابيسة وبالتالى أوضاع معظم قيادات الاتحسادات النقامة التي يتربع على عروشها أشخاص من الوجهاء والانتهازيين البعيدين كل البعد عن تبثيل الممال والدفاع عن وصالحهم والتعير عن مطامحهم والمالهم . ويعود نجاح مثل

هؤلاء القادة في احتلال المديد من قيادات

النقابات الى اسباب وعوامل كثيرة ومختلفة في مقدمتها ضعف الموعى العمالي الطبقي \_ وتتحمل مسؤولية ذلك بشكل خاص الحركة السارية \_ ثم عواهل الاغراء والضغط التي تلجآ اليها المدولة والمدوائر الامبريالي الماملة على صرف الحركة الممالية عن الطريق النضالي الطبقي واستمالسة بعض القسادة المتقابيين وتحويلهم الى فئة من الوجه الم الناعمين بالرفاه والبحبوهة .

(( ممثلي )) العمال المزعومين فيمحلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ، فتمكين هؤلاء من الوصول الى هذه المراكز انما حرى وفق مخطط مدروس أخذ بالاعتبار أبقاء محلس ادارة الصندوق في قبضة الدوليية والطبقة السيطرة اقتصادياء وفرذات الوقت تضليل العمال عن طريسيق ايهامهم بانهم يشاركون فعلا فادارة الصندوق من خيلل (( ممثلهم ))

عداد اصحاب الملاين ، أن يدافع بايمان

وقناعة عن مصالح العمال الذين تغصله عنهم

هوة سحيقة من التناقض وعدم الالتقاء . ويمكن

أول الشيء نفسه تقريبا عن حسين على حسين

الذي بعود الفضل في بقائه على رأس نقابــة

عمال الافران \_ هيث يفلق باب الانتساب اليها

في وجه المنات من العمال هني لا يهنز وضعه

ستجب لصالح هذه الطبقة الإساسية وبمكنها واذا ما أخذنا السيدين غبريال خوريوحسين من القيام بدورها الفعال في النضال الوطنيي على حسين كنبونجين بارزين لقادة الحركسة والطلبي على هد سواء . ولكن ، خلاف النقابية وكذلك بوصفهما ممثلين للعمال فيسي لا يذهب اليه البعض ، فإن مثل هذه الوحدة الصندوق الوطني الضهان الاجتماعي ، مسأى ينبغى أن تتم قبل كل شيء ، فيما بين جماهم فارق أو تفاقض اساسي يمكن أن فالحظمينهما الممال التقدمية من جميع النقابات 6 وليس بين وبين ممثلي أرباب العمل ? والواقع أن ثهــة القيادات الانتهازية التي انفيست فالاهتراف ضمانات تتوافر في مثل هؤلاء يطمئن اليها وتسابقت الى تحقيق الفاقع والامتيسازات أرياب النظام وربما تضاهى من حيث الانضباطية والوجاهة والمسالع الخاصة . والحرص على تبرير الثقة الموضوعة فيهم ما والنحاح في تحقيق الوحدة العمالية يتحلى به أرباب النظام انفسهم . وكيف يعقسل أن كان في وضع وظروف غيريال خورى حيث يحتل منصب مدير في المصرف المركزي ويتسولي رئاسة نقابة موظفي المصارف ويكاد يصبح في

على صعيد القواعد العمالية لا بد ان يسفر عن تفير الاطر القيادية لهدده النقاسات وسنلك تتخلص مسن اولئك الانتهازيين الذين يستغلسون حماهم العمال ويضللونها ويحرفونها عن طريق النضال الصحيح، وبالتالي يفسح المجال امام تحقيق الوحسدة الحقيقية سواء على صعيد جماهير العمال ام عــــلى صعيد القيادات الجديدة المناضلة •



# السوارة الحربية المركزية للجبهة الشعبية الديمتراطية) وكشف النعت النوت المركزية المركزية والمركزة في الأردن وكشف النعت اب عكن مستروع حكوم قح ديدة في الأردن مشاريع السوية السياسية شحرك منجديد

# الأهداف الكامنة وراء مستروع حكومة فلسطينية الطابع

نشرت « الشرارة » الجريدة المركزية للجبهة الشعبية الديمقر اطبة تحليلا سياسيا عن الاوضاع في الاردن بين حركة المقاومة ومشاريع التصوية السياسية التي تتحرك من جديد ٠٠ وقسمد تضهن هذا النطيل السياسي موضواعبين اساسيين :

الموضوع الاول عن التحرك الجديد لمساريع النبوية ومشروع حكومة فلسطينية الطابيع طرحها الحكم بعد الازمة مع حركة المقاومة في

والموضوع الثاني عن دروس ان \_\_\_ة

يعد فترة من الهدوء والصمت حــول (( الحـل السلمي )) والتسوية السياسية ، تحدد نشاط الدوائر الامبريالية وعاد الحماس لقرار مجلس الامن ، والحماس لتنفيذه ٠٠

وبالحظ أن الحماس هـــذه المرة ، يختلف في حدتهونشاطه عن المرات السابقة ، بحيث تندو احتمالات الاتفاق بسين الدول الاربع الكبرى حسول صيغة للحل ممكنة اكثر مناي وقت اخسر ، فلنحدد الدلاثل الاولية التي تظهر هــــذا

### مؤامرات الكوالس

١ - لقد قام يو ثانت سكرتر الامم المتحدة باستدعاء المبعوث الدولى غونار بارينغ الى نيويورك بشكل مفاهيء ، ودون ان يكونهناك في الجو الدولي ما يشير الى امكانية استدعائه مما يؤكد أن الدول الكيرى كانت تجيري مباحثات فيما بينها ، دون الاعلان عنها ، وحين تم الاتفاق على امور جديدة ، قام يوثانـــت دعاء يارينغ على اساسها .

٢ - فور استدعاء بارينغ ، بادر مندوبــو الدول الاربع الكبرى الى الاحتماع اكثر من مرة ، واشارت المسادر الرسبية الغرنسية الي ان هناك تطورا « ايجابيا » ملحوظا في سير المفاوضات .

٣ ـ في نفس الوقت كان يارينغ يقـــوم بجولة اخرى من المفاوضات هيث اجتمع مسع مندوب اسرائيل ، ومع مندوب كل من ليسنان والاردن والجمهورية العربية المتعدة . وكعادته اصر على المبيت فيما يتعلق بهذه الاتصالات وما دار فيها .

٤ \_ والاهم من ذلك كله ، ما نقلته وكالات الإنمام ، عن نقاط الإتفاق الحديدة التي مكنت من استدعاء بارينغ ومكنت المسؤول .......... الفرنسيين من اعلان التفاؤل . قالت وكالات الأنباء أن الاتفاق قد تم على ما يلى :

ا \_ الانسحاب من الاراضي المعتلة . ب \_ وضع قوات دولية على الحدود .

الغرمة للجيوش العربية أن تبنى نفسها . وتؤكد المطومات الواردة الى حركسسة

د ـ حربة الملاحة في قناة المسويس ومضائق وهذه النقاط الثلاث تحتوى على أمور جديدة

نهي تحتوي من جهة على حديث عــــــن الانسماب دون تقييد هذا الانسماب بالقول بأن بعناك حزءا من الاراضي سيبقى تحت سلطــة اسرائیل ، معنی ذلك آن أمركا ( واسرائیل معها بالطبع ) مستعدة للتخلي عن الشرط الذي كان عقبة رئيسية في كل المفاوضات التي دارت حتى الان ، فاسرائيل كانت تصر في السابق على تفسير بند « الحدود الامنة » الوارد في قرار مجلس الامن على أنه أراض استراتيجية تضاف الى اسرائيل ، بينها كان الجانب العسيريي يرفض هذه الفكرة ويصر على الانسحاب الكامل ، واقدام اميكا وبالتالي اسرائيل ، على بحث فكرة الإنسحاب الكامل ، مزيسل نقطة الاعتراض الاساسية التي كانت تثرها وتتمسك بهأ الحكومات العربية الموافقة عسلي

لم تكن واردة من قبل في اي مفاوضات حسول

التسوية السياسية .

قرار مجلس الامن ، ويفتح الباب فملا امام اهتمال نجاح التسوية السياسية . كذلك تحتوى هــذه النقاط الثلاثة على نقطة اخرى هامة ، هي التي تكشف سر الموافقة الاسركية \_ الاسرائيلية ، على بحث فك ....وة الانسجاب الكامل ، هذه النقطة هي اتفساق المدول الكبرى على وضع (( قوات دوليــة )) في مناطب المدود ، إن صيفة القوات الدولية ترد لاول مرة في نطاق المفاوضات على التسوية السياسية ، والقوات الدولية تمنى قـــوات عسكرية مثل قورات الحيش التقليدي مسيزودة بالسلاح الثقيل وبالطائرات وبالمدد الكافي من المشاة . وهذه تختلف عن الصيغ السابقـــة التي كانت تقول بوضع (( قوة طواريء دولية )) أو تقول بوضع (( بوليس دولي )) . أن قوات

التي تمت بها . الطواريء او البوليس الدولي ، هي قسوات رمزية أما القوات الدولية فهي قوة عسكريــة حقيقية ، تكون قادرة من الناحية العسكرية ، وليس الناهية المنوية فقط على حفظ الامن، أي منسع العبسل الفدائي من التعسسرض وهكذا نرى أن التطور الجديد في نقــــاط

الاتفاق حول التسوية السياسية ، هـــــو استعداد اسرائيل للانسحاب مقابل قسوات دولية محهزة بقوة كافية لحماية أبن اسرائيل، والهدف الاساسى من كل ذلك هنو العمل الفدائي ، وتقبيد حربته في العمل .

ه \_ في الموقت الذي تفاقلت فيه الانبـــاء الاتفاق حول النقاط الثلاثة المنكورة ، وربت الى حركة المقاومة الفلسطينية معلومات تقول ان الدول المرسة المؤيدة لقرار محلبي الامن توافق على النقاط الحديدة ، وأنها بالتالي وستعدة لكمال البحث على اساسها . ووثل هذه المعلومات تسقط من جديد كل الحجيج التي كانت تقول أن الموافقة على قرار مجلس الامن هو موقف تكنيكي فقط ، حتى تتسسساح

على كل ما تم الاتفاق عليه . وهذا يعني أن أمام موافقة عربية شبه اجماعية على قسرار

من الموضوع هسو المجانب المتعلق بالماوضات السياسية . ولكن هناك جانبا اخر اكثر اهمية واكثر خطورة تلوسته الحواهم الفلسطينية ، ابرز هذه الضغوط:

١ - الازمة الإخرة التي قامت في الاردن في

٢ ــ في نفس الوقت الذي حدثت بـــــه ازمة ١٠ - ٢ - ٧ ، كانت اسرائيسل توالى توهيه التهديدات الى لبنان ، وتلمسح باستعدادها لاهتلال هنوب لبنان اذا استمسر انطلاق العمل القدائي الفلسطيني مناراضيه. ونفذت اسرائيل تهديداتها حين قابت بشسن سلسلة من الهجمات على القوى اللبنانيـــة والهدف الماشر من كل هذه المواقسيف الاسرائيلية اشاعة هو من الغطر حول لبنان بهكن القيادات السياسية الرجعيــة فــي

وبالغمل فقد تم فورا تجنيد كل هذه القوى الرهعية في لبنان ، التي بدأت تطالب باخراج القسدائين ، وباستدعساء قسوات دوليسة ليضمها على الحدود ( وهو احد بنود الإتفاق في نيويورك ) . وبرر بعض السياسيين اللبنانيين مطالبتهم بالقوات الدولية ، بأن المسدول المربية موافقة على ذلك من ضمن التسوية

تلقتها حركة المقاومة في عهان ) .

المقاومة الفلسطينية أن أغلب الدول العربية الاخرى ، مستعدة للصبت أو للبوافقة الضبنية حركة المقاومة ستجد نفسها في اللحظة الحاسمة مجلس الامن وبنود تنفيذه .

### أسالب الضغط الماشر

ان ما ذكرناه حتى الان يتعلق بجانب واحد والجماهم العربية ، ونعنى بـــــه الضغوط المباشرة التي استعملت ولا زالت تستعمل ضد حركة المقاومة يقصد الضعافها أو ضربها ، كتمهيد لا بد منه لتحقيق الحل السطمي ، ومن

يوم ١٠-١-٧. لقد حاول الحكم في هــده الازمة ان يوجه ضربة لحركة المقاومة تضعف من قوتها في اوساط الجماهي ، حاول الحكم بشكل ادق ان يلغى وجود العمل الفدائسي في المدن ، ان يقضى على المليشيا لينتسزع حركة المقاومة من بين صفوف الجماهـــــ ، لتتقلص هتى تصبع مجرد مجموعة من القواعد العسكرية المعزولة عن الشعب ، فيصبح ضربها والتخلص منها نهاثيا انذاك اسسرا بمكنا وسريعا . وقد جامت محاولة الحكسيم هذه مترافقة تماما مع مفاوضات التسويسة السياسية في نيويورك والاتفاقات الجديسدة

الحكم من شن حملة مضادة للعمل القدائسي وقضية وجوده في لبنان .

السياسية ( وهذا مما يؤكد المعلومات التي

ولم تقتصر تحركات الرجعية اللبنائية على الوقوف عند حدود الطالبة فقط ، بــــل اقدمت هذه القوى على التحرش بالعمال الفدائي ، فرتبت كبين بنت جبيل الذي قتل فيه فدائي لبنائي وجرح فدائيان اخران .

مشاريع الحكومات الشبوهة ٣ \_ ولكن اخطر هذه الضغوط هو ما تم في عمان بعد الازمة الاخسيرة مباشرة ، ولا زال مستمرا حتى الان .

لقد طرح الحكم بعد الازمة فكرة تشكيل حكومة حديدة تكون فلسطينية الطاميع 6 ويشترط الحكم لتشكيلها أن تحظى بموافقة وتابيد هركة المقاومة . وبجاو ليعض الاوساط ان يسمى هذه الحكومة بانها حكومة وطنيـــة بينما هي في حقيقتها شيء مختلف عن ذليك بالرة ، ولها اهداف بغيبثة وخطرة .

ان ما يريده الحكم في الاردن بعد ان فشل في توحيه ضربة مباشرة الحركة القاومة ، ان ينقض عليها من الخلف وماسلوب ذكي . انب بريد أن يضع حكومات واجهة ، ينقسم الراي العام في حركة المقاومة ازراءها بين مؤيــــد ومعارض ، يريد أن يحدث بلبلة داخل الصف الوطني الفلسطيني ـ الاردني ، ليتمكن مـن استفلال ذلك في توجيه ضربة قاصمة للحركة

والمدير بالذكر أن هناك محاولة مشابهة سابقة قام بها المحكم الاردنى وحقق فيها انذاك اهدافه كاملة . ونعنى بها اقدام الحكم الاردنى قبل عام ١٩٥٧ على تشكيل حكومة حسين ففرى الفائدي ، التي تسبيت المركة الوطنية، ومكنت الحكم من توهيه ضرية عام ١٩٥٧ ، التي عانت منها الحركة الوطنية هتى عسام ١٩٦٧ . وشعار الحكومة الجديدة الذي يرفعه الحكم ، ويسويسسه زورا ويهتانا شعسار « الحكومة الوطنية » ، هو سمى لتنفيذ نفس التكتيك القديم ، التمكن من تفتيت هركـــة المقاومة ، وضربها بعد ذلك وهي في حالية

ان كل هذه الامور التي ذكرناها ، ضغوط استعبلت وما زالت تستعبل ، لانهاك العبل الفدائي ، وتشتيت قواه ، حتى يصبح من لمكن ضربه ، في نفس الوقت الذي تجسري فيه مفاوضات التسوية السياسية . بحيث يصح تماما القول بأن كل هذه الضغوط موظفة مباشرة في خدمة التسوية السياسية ، وهسي تنفذ بايدى الرجعية المربية بايعساز مسن سادتهم الامبرياليين ، وفي مقدمتهم الولايسات التحدة الامركية .

ومن المؤكد أن استعمال هذه الضغوط سوف يستمر بل من المؤكد أن نطاقها سوف يتسع ، ولذلك مان على العمل الفدائي أن يستعد في هذه المرحلة لجيلة مسن المعارك في اكثر مسن رقمة . وهذا يستدعى منه ، يقظة ثورية دائمة لكل ما يجري على الصعيد الدولي والمربي ؟ وتعبيقا للتلاهم بن صفوفه الذي برز بصورة مشرقة في ازمة ١٠-١، ومزيدا من العلاقات الوثيقة مع الصاهر العربية ، والحرك الوطنية العربية . ذلك أن معركة التسويـة السياسية ليست معركة الفلسطينيين فقط ؟ انبأ هي معركة كل التقدييين العرب .

LW 913 

كانا وراء قرارات النظاء الرعناء . نقيسا

١٠-١ قدمت أميركا مشروعا جديدا كا يسهونه

« التسوية السياسية الشاملة » وبدا أن

النظام الاردني ميال لهذا المشروع . ولكن لكي

يكون النظام قادرا على الدخول في مفاوضات

بشان هذا المشروع ، كان عليه ان يبرهن على

قدرته على تطويق المقاومة ولجمها ، لكسسى

يستطيع بالتالي تصغبتها عندما تجين اللحظة

الماسبة . ذلك أن أي تسوية سلبية تغتسرض

اساسا تصفية هركة المقاومة ضمانا « للحدود

الامنة والمعترف بها لاسرائيل » كذلك بيدا

واضحا لمنظام قبيل ١٠ - ٢ - ٧٠ انحركة

المقاومة تستقطب قطاعات اوسيع فاوسع مسن

المجاهي ، وتعزز سلطتها بشكل بحعل سلطة

تحرك النظام واصدر قراراته السيال

الذكر مطى ماذا كان يراهن وماذا كان يتوقسم

من حركة المقاومة ؟ كان النظام براهن عليي

تازم الملاقات بين اطراف هركة المقاومية ،

بحيث ظن أن في أمكانه تحييد بمض اطبيراف

المقاومة ليتوهه فبضرب اطرافا اخرى كفطوة

اولى تتبعها خطوات على طريق تصفية كسل

الاطراف . كما كان براهن على أن ترافيق

قراراته مع اهتنام مؤتمر دول الواهه.....ة

لاعباله سوف يصيب المماهر باللحول لانها

ستظن أن هذه الإجراءات هي من جملسية

قرارات المؤتمر ، فيستفل النظام فرصة هذا

الذهول ليضرب ضربته ، وأبضا كان النظساء

يتوقع أن تلجسا حركسة المقاوية ، كمادتها في

ازمات سابقة ، الى انتظار اهساراءات

النظام لتحدد على ضوئها ، خطواتها وردود

عُملها ، مما يتيح النظام فرصة الكبر التحسرك

لكن هركة المقاومة فوتت على النظام فرصة

الاستفادة من خلافاتها الداخلية ، اذ سرعان

ما وهدت القاومة صغوفها ، وانشبات القادة

الموهدة واوكلت لها امر مجابهة الازمة ، ونزلت

تورأت المليشيا الشعبية تساتدها الجماهس

الواسعة واستولت على الدن والقيري

والمضيات ولم تنتظر القيادة الوهدة أعراءات

النظام كما كان يتوقع ، بل اخلت بيدها زمام

المادرة وطالبت النظام بسحب قراراته خالل

معلة معينة والا اضطرت الى القيام بتحسرك

عملى مضاد . ومنذ اللحظية الاولى بسيستا

واشها أن النظام غال عالة ليس قادرا عسلي

مداهنتها ، نعدا برتبك ويتراهم ، واستطاعت

القيادة الموهدة أن تفرج بعركة المقاومة مسن

لقد المنت التمرية سا لا بقبل المدل أن

حالة التهزق والفلاغات التي كانت تعيشها

المقاوية قبل ١٠ ٧-١-١٠ لم تكن الا نتيجسة

لانمدام اسمى التعابل فيما بينها ولعدم وجود

برنامج سياسى وعسكري معدد ومتفل عليسه

وبلزم لكافة الإطراف ، كما أن نجاح تجريسة

القيادة المحدة قد برهن على أن هذه الصيفة

الإزية بنتصرة .

النظام ذاتها سلطة على الهابش .

في العاشر من شياط والايام القليلة التي تلته دخلت حركة المقاومة ومعها الجماهس الوطنية العريضة معركة حاسمة مع النظام الاردني ، فخسرجت منها منتصرة واكثر ثقة بنفسها وقدراتها ، غير أن هذا النصر التاريخي بحب أن لا بدسسر الرؤوس ، بل يجب أن يكسون حافزا لسراحعة الازمسة واستخلاص العبر والدروس منها ، فالحركة الثورية ، كل حركة ثورية ، تستفيد مـــن تجاربها ، لتصحح مسرتهـــا وتراجع خططها ، فتنطلق بعد كل تجربة وهي اكثر تمرسا وحكمة ، واكثر شيابا وحيوية.

> مرة اخرى اثبتت الإزبة الإخرة ، ما كان واضحا من قبل ، من أن التفاقض بين النظسام الاردنى وهركة المقاومسة ليس تناقضا عرضما او مؤمَّتا ، بل تفاقض دائم وثابت ، بحكمسه عابيان اولهما هييو الموقف من العمل الاستساليي ٤ وثانيهما هو مسألة ازدواهسة السلطة . فقد اضبح واضحا فيها يتملق بالحل الاستسالمي ، أن المنظام في الاردن ، كفسيره مِنَ الْانظية العربية اللاهثة وراء هذا الحل ، يمتبر المقاومة اداة تكتبكية في يده . فها دامت محاولة الوصول الى عل سلمى تتعثر وتظلل عرضة للاهد والرد في سوق المساوسيات الدولية ، فان النظام الاردنى يميل السب التفاضى عن نشاط المقاومة ويعتبرها ورقسة ضافطة بيده ، يضغط بها على اسرائيل للقبول بالمل السلمي باقل ما يمكن من التفازلات مسن هانب هذا النظام ، أيا إذا أصبح الحسيسل السلبى قريبا ويتوقعا ، فان القاوية تصبيح عقبة في الطريق ، لا بد بن ازالتها والقضياء

كذلك غلقت هركة المقاومة في الاردن هالة من ازدواج السلطة . فهناك سلطة النظيسام ومؤسساته بن ههة ، وهناك بن ههة اشرى سلطة الجماهم المسلمة وفي طليعتها حركسة المقاوية . فقد مضى الى في رجعة تلسيك المهد الذي كان منه النظام قادرا على احباط أي هركة جماهرية واغراقها في بعر من الدم، وأصبح للجهاهر تواها المسلحة القادرةعلى قيادة نضالها وهبايته ، اصبحت الجماهسمي قادرة على أن تقول لا المططات النظام وأن تقولها هذه المرة بالرصاص وبالقوة المسلحة . وطبيس في وضع كهذا ، أن يعاول النظسام نطويق الحركة الجهاهرية وشلها ، ليمسود نظام المبلطة الوهيدة في البلد ، المبلطبة الوهيدة التي تستطيع أن تبت بمسائر مسن يسميهم النظام تطبع الرهاع ، أن لم يكسن بالمصا فبالمجازر والسجون والمنقسالات المحراوية

أن هذين المايلين هما بالدرجة الاولى اللذان

متقدمة على صيغ التعامل فيما بين منظمات المقاومة التي كانت سائدة من قبل ، وكذلك يرهنت لمان التنسيق بين النظمات ، التي انبثقت عن القيادة المحدة والتي مارستعملها في كل المغيمات والاحياء والقرى ، برهنت على أنها شكل من أشكال التعاون قادر على النمو والاستمرار ومجابهة الاحداث . وبن هنسا بتوهب على كافة منظمات المقاومة وعلى كسل الجماهم الوطنية أن تناضل دون هوادة مسن أحل بقاء المقيادة الموحدة ولجان التنسيق ومن احل تطويرها الى جبهة وطنية عريضة تضم كل الفصائل الوطنية القاتلة في ظل علاقسات متكافئة وبرنامج سياسي وعسكري مصسدد

ولمل من أبرز دروس الازمة ، هو التفاف

الجماهر حول هركة المقاومة . فالجماهي التي

نزلت الى الشارع لتحمي المقاومة بصدورها ،

الجماهر التي أقامت المتاريس وحفرت المخنادق

.. الجماهر التي صنعت الشعارات الثوريسة

ورددتها ، الجماهي التي دحرت كل معاولات

التفرقة ونبذت كل الاشاعات المفرضة ، هذه

المهاهر اثبتت انها تبلك مستوى مرتفعا مسن

الوعى وانها عباد الثورة وهارسها الامين .

وهذا يفرض على المقاومة اكثر من أي وقست

مضى أن تستوعب أوسع الجماهي وتسلحها

وتنظمها ، وأن تعمل باستمرار على رفسيع

مستوى وعيها الثوري الاصبل . لكن هــــدا

الالتفاف الجماهري الرائع في تلك اللحظات

التاريخية الفائدة ، يجب أن لا يحجب عـن

اعيننا حبيما ولو للعظة واحدة ان هناك ثفرة

في العلاقة ما بين الجماهي والمقاومة ، حاول

النظام فيها حاول أن يتفد من خلالها ، وتعود

هذه الثفرة الى هملة من الاسباب واهمها :

التصرفات المسئة التي يقوم بها بعض رجال

المقاومة والتي تنم عن روح استعلالية وفوقيسة

تحاول أن تغرض نفسها على المهاهر غرضا

وان تعاملها بذات الطريقة التي يعاملها بهسا

رحال النظام ، وكذلك مفالاة يعض اطسراف

المقاومة في التاكيد على الشخصية الفلسطينية

بانشاء اتحادات ونقابات ومؤسسات فلسطينية

صرفة ، مما يتيح للنظام فرصة لان يلعب لعبة

التفرقة ما بين فلسطيني واردني . ان هسذا

يتطلب من حركة القاومة وقفة نقدية حديسية

أمام ممارساتها، والوقوفسعزم أمام كل مظاهر

السلوك غير الثوري في صفوف المقاومة باتجاه

تعزيز المالقة مع الجماهير ، ودفع المهماهي

الى اخذ قضيتها بيديها والى ان تصبح سيدة

نفسها بنفسها ، وذلك بانشاء مجالس شعبية

منتخبة في المضيمات والاهياء والقرى تلمسب

فيها المقاومة دورا قياديا ، وتكون هسسده

من التعاطفين مع المقاومة والمؤيدين لها ، مون يعون أن مصلحتهم المنهائية الى جانب القاومة، وأن النظام يريد أن يجعل منهم وقودا الطامعه ولقد أبدى هؤلاه خلال الازمة انهزامية ثورية واثمة عندما كانوا يلقون باسلمتهم لقسوات

المجالس مسؤولة مباشرة عن كل القضايا

والمسائل والاوضاع الجماهرية في منطقية

تواجدها ، وتمالج بصورة هماعية كييل مشاكل الملاقات بين الجماهير والمقاوم

كذلك يتوجب على حركة المقاومة أن تكف عسن كل المارسات التي قد تجدث انعكاسات سيئة

على وبعدة الشعب الفاسطيني \_ الاردني ، وان

نعمل عصلى انشاء هبهة وطنية فلسطينية \_ أردنية تعزز هذه الوهدة التي هي نتاج تاريخ

طويل من العيش المشترك والنضال المشترك

ولا شك أن تحربة الازبة قد أظهرت أن احدة

النظام من جيش وبوليس تحتوى على المكثير

ضد العدو الشترك .

المقاومة دون قتال . ولا بد من تعييق هــــده الظاهرة بتكثيف الدعاية والتحريض الثوريسين في صغوف الجيش والبوليس . ان الصورة الشرقة لنضال الحماهر ابسان

الإزمة ، بحب أن لا تحملنا نتفاقل عن بعض النواقص التي بيت واضحة حلية . ولمل ابرز هذه النواقص هييو ضعف الانضباط التنظيمي في صفوف هركة القاوية ، وهذا لا بد ان نعترف انه لا بد ان تظهر بعض الخروقات الانضباطية هذا وهناك في اوقات الأنتفاضية الحماهرية ، الا أن ذلك لا يعنى أن تتفافل حركة المقاومة عن واجبها في رفع مستوى الوعي والانضباط التنظيمي . كذلك اظهرت الازمـــة عدم كفاية تدريب المششيا الشمبية واستحم تبرسها بأسالب قتال الدن وعدم تحكمهما باساليب ووسائل الانتفاضة ، وهذه ثقيرة خطرة لا يد من التصدي لها يسرعة فاثقة عن طريق توجيد الملشيا الشبعيعة وحشد كيل الامكانيات المتوافرة لتدريبها تسدريها مشتركا جيدا ، ووضع كافة الخطط الكفيلة بسرعسة التحرك ومرونته وفعاليته وقت الاتهات .

والان ماذا بعد النصر الذي احرزتيه الجماهر وحركة القاوية ? أن التحليــــل الموضوعي الذي أوردناه لطبيعة الملاقات بين القاومة والنظام ، يوضح أن الازية ليسست عرضية ولا مؤقتة ، ومن هنا فان على القاومة ان تتوقع فصولا اخرى من التوتر في علاقتها بالنظام . وهذا يتطلب نضالا هازما وبكسل الوسائل لتثبيت سلطة المقاومة وتعزيزها ، قلا بيقيهن سلطة قوق سلطة القاومة . 🔳 🖿

> - الاسلام الم · عِتْمَعْنَا فِي عَصَرَالعِلْم · الدينيَّوْن وَمفَهُوْمِهُم للجمَّع • تَعْبِيمِ وَاقِع الْجَهِ الدِّينية • الحربيَّة بَيْن الفلسفير، وَالمْطِن سأليف ه الشيخ عثال جياني مُنشُورًاتِ دَارُ الطلبعَتُ للطباعةُ وَالنشرِ ـ سَرُوتُ

> > الحرية صفحة ٨

الحرية صفحة ١

هذه المحاولة كتبت قبل الاحسداث

الاخرة ، وهي اذ تستشرف في الجزء

الاخم منها ، خطوط ظاهرة سياسية

جديدة ، لا تغفل عـن أن الاستثناج

السياسي لا يكني وحده لتحديد الموتف

المهلي اليومي ، غالظرف الاني عنصر

لست متساوية في وزنها وفعاليتها . فالماومة

تملك من الطاقات المرحلية اكثر بكثير من الحكم

اللبناني وطرفه الطائفي ، لذلك لم يكن مـن

المكن أن (( يجهد )) الوضع مع تجهيد تأليف

لا نعلم اذا كان ادى اللقاء بين ممثل ....

القاومة والسلطة اللبنانية ، على اثر نيسان،

الى اتفاق بن الطرفين . لكن المؤكد هو أن

ركودا واضحا في العمليات الفدائية على الحدود

اللبنانية ، تبع نيسان . بل أن نوعا جديدا من

المهليات برز: فقد كانت السلطات الاسرائيلية

تعلن عن اسر فدائين أتوا من لبنان تم اسرهم

على بعد . ٣ ـ . } كيلو مترا داخسل الارض

المعتلة . . أي أن الرغبة في تفادي الصدام مع

الجيش اللبناني دفعت المقاومة الى تجشمهم

صعوبات ضخمة وباهظة كالقيام بعمليات

(( عميقة )) تنهك القاتلين . بالتالي ما كان

يبكن لهذا الحل أن يكون دائما . فالمقاومة لا

تستطيع التخلي عن الارض اللبنانية لان فيذلك

تخل عن حير هام من الحزام المحيط بالارض

المحتلة ، مما يترك متنفسا واسعا والمنسسا

للعدو . وتناز لا لقاومة عن الحيز اللبناني تنازل

سياسي قاتل لا بد أن يستفيد منه المكسسم

الاردنى الذي يتربص بالقاومة ، ولا يهادنها

الا لاستحالة ضربها منفردا . لذلك اضطسرت

المقاومة لاستعادة عملياتها على المصدود

اللينانية . وكان الجواب الاسرائيلي جاهزا :

قصف العرقوب ، انزال دلتا ، عمليـــة

لكن عمليات التاديب الاسرائيلية ، رغيسم

الضحايا التي يتكيدها المواطنون ، تضعيف

السلطة اللينانية أكثر مها تصيب الفلسطينيين.

غمرقف المتفرج المتنصل الدائم الذي تقفيسه

السلطة يكشف يوما بعد يوم تخاذل الحكسم

وعجيزه عن القيسام بالمهمة الموطنيسة

الاولى التي هي حمياية الارض

هذه المهمة ، ليس في الحكم فئة واحدة ، ولسو

ضئيلة شاءت أن تتصدى لها . خلال الاشهسر

السبعة التي تفصل استقالة الوزارة الكرامية

النهدية عين تشكيل الوزارة الكرامسة

متن اعداد "لبنان الاست تراكي "

الوزارة اللبنانية مثلا .

٠١. ا

اخر لا يجوز اهماله .

# المقاومتان الفلسطينية واللبنانية

تقريباً . هل يعنى ذلك أن نصف السنة المصرم

لم يؤد الى نتائج يمكن احصاؤها ؟ بالطبع لا .

ولكن تسجيل هذه النتائج يفرض الالمبالمناصر

الاخرى من الوضع ، أن لم يكن الاحاطة بها .

هذا التاجيل المنهجي دليل على علة سياسية :

ماليسار لم يشكل بعد « مفتاها » لفهسم

الاحداث اذ انه ما زال يدخل في حسساب

« ردود الفعل » التي لا تملك فسحة للمبادرة

۱ \_ مقدمات تشرین ۱۰۰

بعد صدام نسمان ، وقف الحكم اللبــــناني

ــ على صعيد التحالف الحاكم ، ادى ارتباط

الطرف النهجي بالعناص المتقدمة والوطنية 6

ولن من باب طائفي ، الى شله عن القيام

بالاستمرار باعباء حكم بات يتطلب ضرب المقاومة

الفلسطينية ومن ورائها جماهي وطنيسة

\_ على صعيد العلاقة مع المقاومة ، لم يكن

الحكم قادرا على اطلاق نسبى لحرية الحركة

لان ذلك يستتبع رد فعل اسرائيلي يعجز عـن

مواحدته ، عدا الشاكل التي يطرحها دخول

المقاومة الى مناطق لبنائية بصبح مسسسن

المسر على السلطة أن نقوم بادارتها كمسا

ــ على صعد الملاقات العربية ، لم تفــد

الملاقات التقليبة التي تربط الحكم اللبناني

بالكتلة الرجعية . فهذه الاخرة لا تستطيع تقديم

دعم علني في وحه القاومة لا سيما في مرحلسة

تقهقر نسبى افقدتها بعض مواقعها . هــــدا

دينما تنفلق أبواب الحل السلمي وتبسيرز

المقاومة عنصرا اساسيا في الحرب الاستنزافه).

\_\_\_ دراسة\_\_\_

لكن هذه العناصر التي تكون منها الوضع

كما كانت تديرها سابقا .

واسعة .

مشلولا تمنعه تناقضاته من أن يأتي بحركة :

المستقاة في هدود الإمكانات المادية .



عندما قدم رشید کرامی(۱) استقالة حكومته في اليوم التالي لـ ٢٣ نيسان حدد الشكلة السياسية اللينانية ، بأنها قضة مشاركة بين الطرفين اللبنانيين في مواحهة القضية الفلسطينية أوتداداتها الداخلية ، وكان المتكلم أنذاك سرئس وزارة نهجية شكلت على اثر ضريـة المطـار في ٢٨ كانون الاول ۱۹٦۸ كان انسل منها الواحد تلو الاخر ، كل الوزراء الحلفيين ، من بيار الجميل الي نصرى المعلوف ، بعد سبعة اشهر شكلت وزارة برئاسة كرامي نفسه يغلب عليها الطابع النهجي ، بمشاركة وسطية قوية ، ويمساهمة كتائيية ،

> بين التاريخين : مواجهة دامية مع المقاومة الفلسطينية انتهت ، مع اتفاق القاهرة ، الى الاقرار بحرية حركسسة نسبية للمقاومة في الجنوب التاخم للحدود اللبنانية ... الفلسطينية المحتلة . في نيسان وتشرين الاول ١٩٣٩ ، كانت السلطة اللنائية هي البادئة بحصار المقاومة أو ضربها ، وفي الحالتين كان الجواب الفلسطيني في المضيات وخارجها ، والمُتِناني الجماهري في المشارع ، العامل المفجر للازمة السياسية بمختلف وجوهها . مع نيسان اجتمع شبهل الاطراف السمارية في تجمع الاحسراب والفئات المسارية والتقديية عريض ، لم يلبث أن تفرق ليستقر على مجموعتين : جبهة احزاب تقدمية ، تضم المسرب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي والبعث ( العراقي ) مسع اطراف أخرى ، وتجمع احزاب وقنات بسارية هـــو حصيلة ما تبقى مبن التجمع العريض بعد انسحاب احزاب الجبهة .

وشمعونية غر صريحة ٠

اذا كان تعداد الاحداث السياسية العابر يشير الى مكاسب الاطراف المتصارعة ومسا حققته في سعبها لحل مشاكلها فان هذا التعداد لا ينبىء عن وضع اليسار اللبناني شيئـــــا

١ \_ هذه الدر اسة الحديدة للبنان الاشتراكي تعتبر تكيلة لدراسة سابقة نشرت في «الحرية» \_ عدد ٨٥٤ ، متاريخ ١٣ ١١ ١١ يعنوان المقاومتان الغامطينية واللبنانية .

فيها الاطراف لعية الاستيلاء على الحكم كميا يلعب الاولاد عسكر وحرابية : فالحلف الثلاثي الذي كان يندر صبيحة كل يوم بالكشف عسن كل شيء في بيان تاريخي ، اجل بيانه الموعود هذا ١٠ الرة تلو الإخرى ، الى أن عفا عليه النسيان ، والوزراء الذين استقالوا استمروا في الحكم الى أن شكلت الوزارة من جديد فعاد بعضهم وصرف البعض الاخر ، وجنبلاط الذي بلغت به تقدميته الإشتراكية حد عدماالاشتراك في حلسة انتخىساب رئيس المعلس في دورة الخريف ، رجع الى الحكم الذي سقط شهداء نيسان وتشرين برصاصه ... عندما يصل نظام سياسي الى درجة من التفكك والتحلل تغيب معها مؤسساته (( الشرعية )) عن دورها ، يطرح السؤال التالي : من يحكم ؟ أو : كيف

# \_ اللبناني

كنف أمكن بعد سبعة أشهر من أزمة الحكم ( بالمعنى المرئى ) أن يرجع الرجال التقليديون

استمرار (( الوجهاء )) والإعيان هجيها والتستر

التقليدين ، ممثلي تحالف الاقطاع السياسي مع البورجوازية التجارية \_ المعرفية ، ليس تكرارا محضا ، ليس ترديدا حرفيا لوضع سابق بث ديا من ديسد . فالظروف التي أوصلت الوزارة الحالية (( وما تمثله )) إلى الحكم مختلفة ( ماديا )) عن الظروف التي كان يتم

المقالة هي من وضع « لبنان الاشتراكي » ، ملاحظة بن « الحرية » ) » ٠٠

الائتلافية ، توالت فصول مسرحية هزيلةيلعب يتم المحكم ؟

المحاولة خطوط الحواب العريضة ، كما نراها . وما يهمنا التأكيد عليه هنا هو أنأحداث تشرين الاول ١٩٦٩ ، كاحداث نيسان مـــن السنة نفسها . في هذم وهم سياسي يغنيسه التحالف الحاكم لانه يتفق ومصلحته ، ويقوم على ادعاء سيادة داخلية منفصلة عن معارك تصفية التركة الاستعمارية في المنطقة العربية. لكن لفت الانتباه الى علاقة عامة تربيط الحانبين ، الداخلي والعربي ، لا يغني عن تحديد نبط العلاقة ، ومواضع فعلها ، وشكل القعل .

# ٢ \_ الانقطاع الفلسطيني

انفسهم الى الحكم الذي طردتهم منه حركة ٢٢ \_ ٢٢ نيسان ؟ هل ثمة مفالاة في تقدير وقع المقاومة الفلسطينية على قواعد الحياة السياسية وتوازنها في لبنان ؟ ثمة حواب خادع لا يصح ، في راينا ،

الاطمئنان له او الاخذ به ، وهو الذي يقوم على اعتبار عودة الزعماء التقليديين من بقابا التقاليد السياسية السابقة التي لا يعقل أن تنقرض بن عشية وضحاها . أن بداهــــة المدواب هي التي تخفي خواءه ، اذ أن يفضل الدواب تفسيره هو جدة الوضع التي لا يستطيع

على (﴿) . هذا يعني أن عودة (( الوجهاء ))

فيها تأليف وزارة في لبنان . أنست الموزارة الحالية بعد سبعة اشهر من تعليق الحكيم ( الوزاري ) برز فيها ، وفي المواقف التيني وقفتها القوى السياسية الحاكمة ، البعب الشاسع الذي يفصل بين هذه القوى ومواقفها وبين المحر كالفعلى للاحداث ، داخليا كان أم خارجيا . فتركيبها التقليدي ، والمالة هذه ،

ذو دلالة حديده شع من التناقض بين الحـــل الطفيدي وحدة الوضع الذي بحاول الحل أن بحب عليه . لماذا لم يستطع النظام السياسي

(\*) \_ ال جميع خطوط التشديد في عهده

ع اولة و و و و و ازمة جنيلاط "والمكت الشابي"

# سدني السشاطر واحتواء المصاومة

١ ـ كانـت الصراعـات السياسية اللينانية تضعالقوي الشعبية دوما امام حلين يعبركلاهما عين مصالح معامرة لمالح هذه القوى ، فكانت في دعمها لاحد الحلين ، تسعى جهدها لان تقصي عسن الحكم اكثر الاطراف المتصارعة ضرراً . . . لكن ذلك ، غالبا ، ما ادى الى ان تدفع القوى الشعبية ذلك من مستقبلها هي : أيمن نضوج منظماتها واستقلالها السياسي ، ليس في الامسر ، بالطبع ، قدر لا فكاك منه ، فالاستفادة من التناقضات ،ولو الثانوية منها ، في صفوف التحاليف الحاكم ، أمر مفروغمنه ، شرط ألا يؤدي الجهيد للاستفادة، الى ضياع الفوارقيين الطرف المتقدم في التحالف الحاكم والقوى التي ينبغي انتمثل مصالح الفئات الطبقيسة المستفلة \_ بفتح ألفين \_ ، والتشديد على ضرورة عدم ضياع الفوارق ليس مفتعلاولا هو انكار للقاء فعلى يتسم احياناً بن عناصر من تحالفين متناقضين ، بل هـو ضرورة عملية في نظال سياسي لا يفرق في دفاع متقطع عن مصالح مباشرة ، لا يستطيع أن ينطلق منها ليحدد وجهة عمل مستقلة تتفق مع مصالحه البعيدة •

في الاونية الاخسرة غلبت الشاكسل الناتجة عن المقاومة الغلسطينية في لبنان ، عليسي مجمل الملاقسات السياسية اللبنانية . وبدا أن المقاومة في معركتها مع اسرانيسل ، والقرى التي تساندها ، حركت جماهير واسعة لدعمها يصعب على الاقطياع السياسي \_ البحلى الطائفي أن يسترجعها ، وبالتالسييدا من المكن أن تنتج عن حركة الجماهسي المتحررة من العلاقات السياسية التقليديسة في لبنان ، وجهة سياسية تحدد مواقفهسا وتحالفاتها ) بصورة مستقلة نسبيا عن اطراف التحالف الحاكم . والاستقلال النسبي لا يعني أن تسبح وهيدة في الغضاء ، بل يعني أن يقوم التحالف مع الاطراف المتقدمة ، أينما وجدت على أساس مصالح الجماهي ومطالبها هي وأي انتكون حركة الجماهير هي الطرف الفالب

لكن ذلك لم محدث؛ فقد دفع ضعف المنظهات الرطنية بالقاومة الى أن تبحث عن حافساه ف صف قوى التحالف المحاكم ، كما فرض عليها العدو الاسرائيلي ، بضربه للقوى اللبنائية وللبطار ، أن تصبح موضوع مجابهة داخلية تنقسم فيها القوى ظاهـرا ، تبعا للتكتلات الطائفية المربقة ، وقد نتسج ذلسك ، بصورة اساسية ، عسن تفاوت بين وتيرتين في العمل ، الوطني . بينها كانت المقاومة ، مصلا ، تطرح قضية تحرر وطني فاسطيني ، تفسرض

على أن الذين تقدموا قاموا بخدمة حليلة ....

مهزوم ما غنىء الدليل تلو الدليل على هزاله

..... وخوفه من التورط في معركة فعلية تبرز

مدى التبنير الذي يميل ، بالإضافة الى قدى

الامن الداخلي ، ما سياه صحافي اجنيسي

« جندرمة مكبرة » . بالطبع ان هديث عرفات

عن الجيوش الشقيقة لا يعنسي شيئا:

غالفلسطينيون القاتلون « اشتقاء » لا يحسوز

تمريضهم للموت بلا داع جدي . ولك ...ن

الوقف الذي يفسر هذا السلوك هو اخطر ما ق

الابر : أنه يعنى أن المقاومة أو المريق الذي

قام بعملية مجدل سلم ، يتصور التقدم في

منطقة العلة بالسكان بمعزل عن أي اعسساد

سياسي . ما هي الخطوات التي اتخذتها

المقاومة لاعداد الجنوبيين لاستقبائهم ؟ ما هو

التفسر الذي قدمته لحاجتها الى المطقسة

الوسطى ؟ ما هي الشاريع التي اقترحتها

والتي تكفل المحد من نتائج الرد الإسرائيلي على

خطوة كتلك الخطوة ؟ أن تضاون أهالي وحدل

سلم العييق مع المقاومة ، إذ دعتهم السلطة

الى اخلاء القربة فرغضوا ، أن هذا التضاين

لا يجعل من الاسئلة الطروحة تمقيدا لا حدوى

منه . أذ أن للتضامن العنوي حدودا ضيقة

لحل التزوح عن القرى التي قصفه\_\_\_\_

الاسرائيليون من أبرز علاماتها . لكن ما تم في

مجدل سلم ليس هدثا فريدا ، يتيما ، فالظاهرة

اللبناني أن يستنبط حلا أخر ؟ لماذا أضطر أن

يجابه احداثا اظهرت ، بصورة لا أبهام فيهسا

ضعف تركيه ، شرثرة فارغة كثرثرة رشيسيد

كرامى ، وتارجح مفكككتارجح رئيس الجمهورية

وبيار الجميل ؟ وهل يشكل ذلك « هلا » ولــو

لا بد من البحث عن جوراب ، من استعراض

اعندما تقدم الفدائبون الفلسطينيون الهجوار

قرية مجدل سلم في المنطقة الوسطى من الحدود

المُنائية \_ الفلسطينية ، استطياع الجيش

اللبناني أن يعاصر القوى الفي دون

صعوبة : فالقوة المتقدمة كانت تقريبا عزلاء ،

تحمل نخرة ضنيلة ، وسالحا خفيفا ، وهي عدا

ذلك ، لا تبلك صلة لاسلكية مع قاعيدة

انطلاقها . يضاف أن تقدم قوة فدائية في المطقة

كان امرا متوقعا منذ شهر تقريبا ، تذيعيه

عناصر بين المقاتلين . اي أن السلطة كانت

تنتظر الإقدام على خطوة من هذا النوع .

لللك استطاعت أن تحشد بسرعية قيوي

كبيرة تمنع المقاتلين من الافلات . لا ندري كيف

أمكن أن تبادر قسوة صغيرة دون سلاح ودون

اتصال بقاعدتها ، أن تغامر بالتقدم في منطقة

تسيطر عليها السلطة معرضة اعتاصرها ،

بالتالي ، للبحة كتلك المتي حصلت ، فهمسا

كانت ظروف هذه البادرة غانها تدل بوضوح

سريع للأحداث الاخرة .

عليه طبيعة العدو الاسرائيلي وطبيعة حلفائه وستوى مرتفعا من الشمول والتعقيد ، لتفاوله محمل القضايا التخلفة عين التساريسخ الاستعماري في المنطقة العربية (نهب اقتصادي انظهة سياسية بالية ، تنظيهات جماهيرية ضعيفة ... ) ، كانت الحركة الجهاهيرية اللبنانية تواجه مشاكل من مستوى اخر ، اقل تقدما بكثير : العلاقات المحلية الطائف ... . الامور المطلبية الباشرة بن معيشية وغيرها.. واذا كانت غنات لبنانية واسعة تعلن فيسى مناسبات عدة دعيها للبقاومة واستعدادها اللدفاع عن بقائها واستمرارها ، فإن الترابط بين ما ينتج عن معركة المقاومة من ناهية ١٠ وبين المشاكل اللبنانية التي تواجهها النضالات اليومية الجماهيية ، بقى ضعيفا . في الطرحه معركة المقاومة ، ضمنا أم علنا ، هو تحرر لبنان من العلاقات الاستصارية ونتائجها الداخلية ، والقوى التي تستطيع أن تحمل هذه المهام ينبغي أن تكون قد بنت تنظيمات شميية ضد التحالف المسيطر على الدولة . كما ينيغي الاستعماري في جميع مرافق الحياة اللبغانية. ومن البين أن لبنان لم يعرف تنظيمات شعبية بن هذا الطراز . وهذا نعود لنلتقي بمسدور الاقتصاد اللبناني في عملية النهب الابيريسالي والاستعماري للمنطقة المربية ، من ناحية ، وباستمرار البنى السياسية والاجتماعيية الكابحة لتكوين الموعى السياسي ذي القاعدة الطبقية .

٣ ـ ادى هذا المتفاوت بين المعركة وتعايشهما ، الى علقة متناقضة بين المقاوسة والرضع اللبناني :

الضمني ، مشتتا لا تنتظمه اطر منهاسكة تملك مض الاستمرار الذي يمكنها من تعويل اعتياط وطنى واسع الى قوى منظمة 6 تنتقل بالتدريجون المجال الوطنى المعام الى ارساء قواعسد استراتيجية تقوم عليها عملية التكوين الوطني الاشتراكي في لبنان ( وكانت التظاهرات الرخصة ، والماتم ، هي مناسبة خروج هـذه الجماهــــ الى الشــــارع ) . بذاـــك يبرز السدور التقدمي ، الثوري ، للمقاومة .

\_ لكن خارج الماسيات العامة ، او الإزمات الدادة ، لم نكن القاومة تجد من يمثل الجماهر سوى الأوصياء التقليدين عليها . وقيريداستبرت القوى التقليدية السيطرة سياسيا ، في سيطرتها ، الآن صلة الوصل بين النضال الوطني ، الذي يتم مع القاومة ، وبين النضال الديهقرااطي الطلعي ، يقبت مفقودة ، فادى تعام القاومة مع القيادات التقليدية ، القيادات الطائفية وقيادات الاحيسساء ١٠ الم ترسيخها . أو على الاقل الموضعها خارج صف

فكانت الحصيلة العامة للاتجاهييين اناحتفظت الصراعات ضبن أطراف الحكم بهيبنتها على مجموع التطور السياسي ، ولكن في ظروف عديدة تتميز بالتحرك المجماعيري الفعال . لذلك لم يكن بن المبكن أن تستمر القوى الوسطية أو اليبينية المفرقة ، في هذا التحالف ، فيلعب الدور الاساسى (١) . فهي لا تصلح طرفا فالنقاش بع القاوية بن ناهية ، وبع الجماهي المُنِنانية الوطنية من ناهية اخرى . عدا أن هذه القوى ، في طرفها المشهابي ، تعانى من تقهقر كانت انتخابات ربيع ١٩٦٨ من علائم البارزة .

٤ ـ بنبغي ، فيما نرى ، غهم بروز دوروزير الداخلية كمال جنبلاط ، على ضوء السياق فوزير الداخلية لا يمثل طفرة القوى الشعبيةوالتقدمية المي المسرح السياسي اللبنائي ، وليس في هذا التقدير تفاقل عن الدور الهام الذي يلمبه جنبالط ، حاليا ، في مواجهة قوى نمع ، كانت وما زالت ، وبالا على العركة الجماهية ، لكنا نرى أن تحديد الدور الذي يلعبه حاليا ، وامكانات هذا الدور ، يجنبنا الانخراط الكامل والاعمى في صف لا يستطيع أن يحمل مصالح الفئات الاشتراكية والوطنية والديمقراطية بصورة تؤمن انتصار اهسده

١ - هذا ، بالطبع ، في حال استمرار تحالف حاكم في ظروف توازن سلمي ، وهو ما يمكن خرقه بواسطة انزال الميركي أو اطلسي ممكن،

اللبنانية التقدية . هذا ما حدث ، وهذا مسا

١ - اضطرت القاومة في تصديها للسلطة، ان تقوم بمبليات ذات طابع عسكري بحت لا مكان فيها للبنائيين ، للجماهي اللبنائية ، من احتلال ينطا الى ضرب راشيا الى عمليسة المسنع، كانت تتم تحركات القاتلين الفلسطينيين خارج العنصر الشعبي اللبنائي . ابنا الحالات

يوما جرانا على مربى النظر ، ويرجبون انضا با مىمظاهر هذا الانقطاع؟ بالذين يستطيعون القضاء على الجو الخانسق الذى فرضه زبائية السلطة وعملاؤها عسلى القربة وتحركات اهلها . لكن المواطئيين ( والقصود بهم بالطبع الماضلون المنظبون ) لم بلمبوا دورا ما ، لم يبرزوا كنوة تستطيع أن تعبل شيئا حبيدا مع مواطنيها اهـــــل القرية , هذا عدا أن هؤلاء ( القطيين ) لسيم يمدورا لاستقبال القاومة قبل وفودها محملية سياسية تتناول اوضاع القرية وما يمكن ان يطرا من تغيير عليها في ظل سلطة ضعيفة، المنادرة التي تم فيها اللقاء ، كما في بنسب

التي سيطرت على احداث تشرين هي الانقطاع ما بن المقاومة الفاسطينية والحاجات السياسعة بجب بنسيره ومصاولية

تفاديسه في المستقبسل ، ولا يجسدي نفما أن يلف الانقطاع بالصبت او بالتاكيد الحرد على (( ارتباط )) الصلحتين ، فالارتباط بحاجة الى شروط سياسية ينبغي توفرها . وبالطبع هذه الشروط ليست عواطف ملتهبة لا تلبث أن تنقلب ، كما حدث في جريدة (الانوارا) التي تبيع يوميا صور البطولة ، الي هبيث عن ( السلمن » أسوة بالأذاعة والتلفزيدون اللبنانيين .

جريل ، فان الفدائيين لم يطلبوا من الإهالي

سوى التأبيد . وهذا ما تم : تظاهر الإهالي

ترحينا ، وعادوا الى سوتهم بانتظار الخوف من

حصار الحيش وكساد الحركة الاقتصادية

أى أن تحركات الفدائين كما تمت ( دوناعداد

دعاتى سابق بتجه بوضوح الى اهالي الجنوب

بالذات داعيا اماهم لمسائدة معركة يشفى أن

بكون لهم فيها دور محدد غير التظاهر والتأبيد

السلس ) تفتقد الى ما بحملها عنصرا مباشرا

من عناصر انضاج وعي الجماهي اللبنانية في

الجنوب ، ودفعها الى صبود مصهم في وهـــه

قبع الاسرائيلين وقمع السلطة. هذه مسؤولية

المقاومة . لكن هذه المسؤولية لا تؤول للمقاومة

الا لان الطرف الجماهيري اللبناني مفتود .

فالمقاومة عند دخولها بنت جبيل مثلا وجدت

مواطنين مرحيين : فهم يرحبون بالذين كأتوا

تابع ، المدني الشاطر واحتواء المقاومة

المسالع ، اذا صحت ملاحظاتنا حول علاقة القاومة بالوضع اللبناني . برز دور جنبلاط جوابا على عجـز الجماهير اللبنانية عن ربط متطلبات مرحلة التحرر الوطني ، المسنى تطرحه حاجات المقاومة ، بالنضالات الديمقراطية والوطنية التي تخوضهافي الداخل •

غير أن هذا العجز ، الذي يتبثل في فقدان التنظيمات الجماهيية ، لا ينفى حركة هــذه الجماهر من ناحية ، وهـــو لا ينفي بالطبع استبرار وجود المقاومة الفلسطينية نفسهـــا وضغطها الستمر على حدود النظام السيطر اذلك فالسياسة الجنبلاطية ، بحكم موقعها، سياسة متناقضة ، وهي تشكيل ظاهرة ذات مستقبل ، في ظننا ، لانها متناقضة ،

ه \_ فتناقضها ليس علة ( منطقية )) ، انه حصيلة القوى التي تلتقي عند (( برنامج )) وزير الداخلية ، وحصيلة مصادر هذه القسوى وتاريخها .

- أنا كان جنبلاط من ضمن التحالف الحاكم فأن التحديد العام على هذه الصورة لا يغني، سياسيا . فهو ، الى ذلك ، الطرف الوحيدالذي لا يمثل الارتباطات التي يمثلها الاخرون. ومقارنة بسيطة مع كرامي ( من يطرس الخوري الى فارضى الخوة ، عودا الى شركات النفط)، أو مع دماده ( من المشائر الى زراعتهـا المبريثة المفضلة ) مثلا تبرز فارق الارتباط . فالقاعدة الإساسية هي الريف الشوق وتراثه الإداري والوظيفي . واذا كانت هذه القاعدة لا تحول دون الانفراط في لعبة التسب وازن البرلماني ، وهي ظاهرة تسيطر على التاريخ السياسي اللبغاني كله منذ قرن وربع القرن ، فانها لا تحول كذلك دون الارتباط العسريي التقدمي ، أو دون الصلات مع أوساط نقابية عمالية وبورجوازية صغرة بزارعة . . لذلك ، ليست الاستجابة لتحرك جماهيري واسع امراغريبا ، وان حصلت هذه الاستجابة بتسردد وتعثر ( اعلان الانسحاب من تظاهرة ٢٣نيسان، تدويل المعركة الى جدل دستوري حول صلاحيات رئيس الجمهورية ...)

- من هذا الموقع يستطيع جنبلاط أن يتفاوض مع المقاومة . وهو السياسي اللبناني الوهيد الذي يحتل هذا الموقع . أي أنه يمثل المفاوض الاخي . . . قبل الانزال الاميركي أو الاطلسي!

لذلك ، أي لانه يستطيع أن يفاوض المقاومة من موقع ترضى به المقاومة ، استطاع أن يكتل حول سياسته ، فئات واسعة من منساصري العبل الفلسطيني ، ومن الوطنيين بصسورة عامة ، وذلك في وضع محتدم لا تملك فيسه القوى الوطنية وسيلة ضغط من خسسارج السلطة ، تملك ، كما أشرنا ، التنظيم موالاستمرار اللذين يجعلان ضغطها فعالا . . \_ لكن مفاوضة المقاومة تتطلب الحد مسن محاولات الايقاع بها . وهي محاولات تتكرر منذ نيسان ١٩٦٩ ، أي منذ أن الكسبت القاومة في لبنان قوة تهدد بها قمع السلطة اللبنانية . هذا من طرف . ومن طرف اخر لا نئس أنجنبلاط يخوض معركة سياسية لبنانية ، بوسائل مستقاة من مادة هذه السياسة وجبلتها . وفهذا الاطار معركة قديمة هاول الحلفيون عبشا

تفجيرها في حلبة المجلس الميابي وخارجه ، وهيممركة حصون الاقطاع السياسي ... الطائفي ... المحلى ضد السلطة التي حاولت طوال اكثربن عشر سنوات تفتيتهم . هذه الخلفية المتمرة ( الصراع بين المكتب الثاني وعدد من كبسارالطاقم السياسي ) اكتسبت عبر الواجهة بين المقاومة والمناصر الولجة بتنفيذ مؤامسسرة تصفيتها ، دفعا جديدا ، فتحلقت حول الرجل الذي يعتبر مهمته الإساسية تنفيذ انفيساق القاهرة ١٠ مجموعة من العناصر التي حاربت الاتفاق بكل قواها . وليس في الامر الحجية : إذا كانت هذه المناصر مشمسدودة أولا السي دو الرها الانتخابية وتحالفاتها البرلمانية ، فمسن الطبيعي أن تبدى هذا الجانب على الجانب الفلسطيني الذي لا تبلك حيلة راهنة فسيسيمواجهته . برة ثانية ، دخلت المقاومة عنصرا من عناصر تمكين القوى التقليدية ٤ وهذه المرةعلى صعيد النظام السياسي كله ٤ لا علىصعيد

- مفاوضة المقاومة واعطاء الدعم البرلماني الذي لا بد منه لحمة متينة . ولدى المشاريسع المتنالية المتى تشد كلها باتجاه تقليم اظافر الكتب الثاني والقوى السياسية التي تقف وراءه ويستخدمها : الفاء بعض المناط ....قالعسكرية ، تفكيك الجهاز المشترك ، استقلال أجهزة وزارة الداخلية ومدها بعناصر جديدة. ولا شك أن الحد من سلطة الجهاز العسكري سوف يؤدي الى خروج قطاعات اخرى علىسي القبع البطن ، وأهم هذه القطاعات النقابات والتجمعات الحلية ، (النوادي التي بدأ جنبلاط، متواضعا ، معركته بها ! ) . كما أن ذلك سوف يتبح المجال أمام وزير الداخلية لمسدشبكة نيابية ترتبط به ١٠ وتعطى سياسته قاعدة برلمانية عريضة تحول بينه وبين الموقوعفريسة حلفائه الكتلويين وغيرهم . . (٢).

٦ ــ أن الحل الجنبلاطي ، الذي عددناسريما بعض مقوماته السياسية الظرفية ، يملك مقومات ظاهرة مرحلية ، نتيج عاملين : المقاومة الفلسطينية ، واستمرار الهوة يسن تركيب الصعيدين السياسي والاقتصادي (وهيهوة ولدت الشهابية ) . واذا كان من الرجم بالفيب التصدي استقبل الظاهرة، إذا الكملت، فإن من الضروري التوقف عند جانب واضح يحكم نمو الظاهرة ، وهو التحالفات التسمى يعتمد عليها وزير الداخلية الحالي .

حتى الان تبدو هذه التحالفات خليط....امتنافرا من قوى بعيدة عن التجانس ، قاسمها الشترك سلبي و آني . وهذا طبيعي في معركة فصل . لكن ما هي المقومات الاخرى ، ذات الطبيعة المختلفة ، المدخرة للمرحلة القادمة؟ إن الشيتات الذي يلتف اليوم حول سياسية جنبلاط ، تؤلف بينه سياسة مضادة لسياسةسابقة ، لكن الشروع بسياسة اخرى سوف يصطدم بحدود القوى التي يعتمد عليه التحالف ، وهي حصدود بارزة منذ اليوم في مشاريع جنبلاط لترويض المقاومة الفلسطينية واحتوائها . أم تكون المقوى اللتي سوف تنمو مع ( اشاعة الديمقراطية )) هي الديمقراطية البديلة ؟ الشكلة هي أن نمو الديمقراطية في لبنان ، في المرحلة القبلة ، مرتبط بنمو معركة التحرر الفلسطيني وبالنضال المعادي للامبريالية والاستعمار ، ورهى مهام لا قبل النظام كليهبها ، مهما تمخض عن عناصر متقدمة تبقى في اطره . لكن هذا لا بعني اطلاقا أن معركة الديمقراطية السياسية التي شرعت سياسية جنبلاط تخرضها ، ثانوية . ومن الاهمية بمكان الا تفشل هذه السياسة لان معنى فشلها ردة « كولونيلية يونانية » نمرف التمثيل السندي مثلته بكل الوطنين والتقدمين . ف سيساق السياسة الجنبلاطية مشاريع فلسطينية منهاالمحد من تحرك الماضلين الفلسطينيين فالقطاع الاوسط ، ومنها بناء مخافر على مداخب للخيمات ، و « تنظيم » التنقل والمآتم ... اذا كان قطع همة ضرب اسرائيلي حوايا على العمليات القدائية ، امرا هاما ، فان التقييد المؤقت به لا شك في مصلحة المقاومة خيلل الاشهر الحرجة القبلة . لكن ذلك ليس سوى حل مؤقت . مع احتماز معركة رئاسية الجمهورية ، سوف تعود القاومة لتطرح على الحكم ، ولكن كذلك على نفسها وعلى النظمات البسارية ، قضية المواجهة مع اسرائيسل

عندها سوف تعود قضية المجابهة مع السلطة ، أيا كانت ، لتطرح من جديد ، ومن المهم انذاك ان تكسون الفئات الشبعبية اللبنانية مستقلة في تحديد دعمها وتنظيمه ، عن كل اطراف الحكم ، دون استثناء ،

### (لبنان الاشتراكي)

 ٢ - ليس موقف القوميين الاجتماعيين غريبانرجة بيدو سمها نهريجا، فهناك « موطىء القدم» الفلسطيني ، كما يفهمونه بالطبع ، ولكن كذبك ، كما لا يستطيعون تجاوزه ، كما أن هناك القاعدة الاجتماعية التي ينتمون اليها ، من موظفى ين ومهن حرة ، وهي قاعدة تصطدم منذ ١٩٦٦ بضيق حــدود التنظيم الحالي للمجتم عاللبناني . هذا عدا ردة النعل تجاه الملاحقة

### امتحان تشرين

بعض الاقطاب وزعامات الاحياء .

مفككة ، يشكل المدائيون في وجهها طرفــــا رادعا ، يحد مسسن تعسفها وبوليسيتها . والاشارة الى قرية بالذات ليس محاكم لمناصرها السياسية المطلبة ، فالتظيات السياسية اللبنانية ، على صعيد لبناني ، هي المسؤولة الاولى : فالمادرة أو نقصها يرجعان غالباً الى التنظيم كله ، والى قيادته الوطنية يلى وجه التخصيص

٢ \_ ثمة وجه اخر للانقطاع هو الالتحــاق الكامل . وهذا ما حدث في طرابلس وبشكــل ضخم ملامح احداث منتشرة عندما أعلن فاروق القدم تمرده ، اعلنه دفاعها عن القاومة الفلسطينية وحربتها الكاملة في استعيال الاراضي المتنانية منطلقاً . بضاف الى ذلك تصريحات عن تحويل لبنان الى ﴿ فندق ﴾ وافتقاد مقومات الوطن . . . هذا من ناحية ، ومسسن ناهية ثانية ، اشتركت في اغلاق الدينة عناصر تقدمية وقفت الى جانب المقاومة بشجاعسة لم تهن هني الموت. لكن هذه العناصر لم تتكلم. تركت الكلام الى عيد المجيد الرافعي الذيكان يبدو انه يتحدث باسم هاملي السلاح ، ينكسر كل مرة تكلم فيها اشتراكه في الحرك السلمة! اذن ، كان ثبة في طرايلس التفاضة مسلحة استطاعت ان تحرر المبينة من السلطة الشرعية التي يمثلها احد أعرق ممثلي القوى السياسية التقليدية في طرابلس ولبنان ، وذلك

باسم دعم القاومة الفلسطينية . لا شك أن

وتصريحاته ، فانه لا يستطيع أن يمثل اكثر من خصم عائلي لرشيد كرامي ، يناصبه خصومة تحميها على صعيد سياسي مشترك . يبدو ذلك في الصلة التي تربط المقدم بـ (( رجاله))، في (( تحرر )) المقدم من الإمكار المحددةوالعلاقات السعاسية المنظمة . لذلك لم تلبث هــــــذه الإنتفاضة أن تحولت الى سيطرة عنصر مسلح على جزء من مدينة راضخة أو مؤيدة ، والى جانب هذا المنصر عناصر اخرى تتقاسم معسه وان بمعزل عنه ، اقساما من الدينة تحشد فيها مسلحين نربطها بهم علاقات من نوع لا بختلف ، توعا ، ع ن علاقات القدم مسلحيه، وأن كانت ذات منشأ مختلف (فالقدم ورث ، أما العناصر الأخرى فهي عصامية ) .

الحركة السلحة ما كانت لتنجع وتستمر ، بدون

تغذيتها (( بشنى الوسائل )) مسن المقاومسة

نفسها . على من اعتمدت المقاومة ؟ على أية

قوى ؟ مهمسا كانت نوابا فاروق القسدم

باسلوب اسعاد الحرب وان بشكل متواضع وضمن الشرعية التامة ، غدا دعم المقاوسة عملا عسكريا على غرار عمل المقاومة نفسها مع قارق اساسي هو أن ضغط المقاومة دو دلالة سياسية مباشرة ، هي : اقتحام حكسم رحمى في معركة برفضها ، ولا بد له من تحمل نتائحها . أما الميل المسلح في طرابلس فيفتقد

الى دلالة سياسية يستطيع هو أن يستغلها

الجانب السياسي هو ما أم توله الحركسة

عنايتها ( لم يكن ذلك في مقدورها ) ، استطاعت الاطر البيماسية المنانية التقليدية أن تتلقف الحركة المسلحة هذه ، وتحولها الى اقطاعات مؤقتة تقوم على الولاء الشخصي \_ العاللي . ــــذلك هضبت الاطـــر السياسية اللبنانية التقليدية حركة قامت على محور سيأسى يحمل عوامل تفكيك هذه الاطر دانها ( راحــــع ( القاومتأن ) ... الحريسة ، عدد ١٨٥ ) . وليسمس في الامسمر معجمسزة : فالحانب العسكسري اذا لم يخضع لتخطيط سياسي محدد ينفذ (بوسائل اذری » ، کما کان بردد لینین بعد كلاوشفيتز ، اضطر أن ينفذ السياسة الفعلية المسطرة، أي سياسة الفئات الحاكمة ، لذلك لم تستطع انتفاضة طرابلس أن تخرق الجدار السياسي التقليدي : لم تمسك فئات جماهرية

بمقاليد الحركة ، لـــم تبرز مطالب

حماهرية ، لـم يمارس نمط مختلف

ويدمع بنتائجها في وجهة يحددها . لما كان

(( النقبة في العدد القادم ))

من العلاقات السياسية ٠٠٠ على أساس ممارسة كهذه لهم يصعب عملي رشيد كرامي أن يسترجع مكانه السابق وأن يستمر في لعب الدور (( الوطني )) الذي يضطلع به منذ سنوات . كانت حصيلة التجريــــة الطرابلسية أن بدأ العامسل الفلسطيني منفيا على الحدود ، عامسلا قوسا عاما لا يملك أن يدخل الحياة السياسيـــة اليومية لينظمها على قواعد متقدمة ، فيتسرك القوااعد السابقة قائمسة رغيم تخلفها ، وأعاقتها الساهمة الفعالة في الحرك الفلسطينية . ويتركها قائمة رغم الازمة المهيقة التي تهزها ، لان ازمة القواعد السياسيسة المتخلفة لا تعنى زوالها ، وانها امكان هـذا الزوال . فالزوال الفعلى يتطلب شرطا اساسيا ثانيا هو استعداد القوى المتقدمة التي تقف في وهه التحالف الحاكم لقيادة هركة تغيير ترسي قراعد حديدة متقدمة . وهذا ما لم يحصل ،

فالقوى المتقدية ، هذا أيضا ، لم تظهر ، الم تقم بالدور الذي ينبغي أن تقوم به ( في منظار عملية التغيير التي تتبناها نظريا ) . فانكفات المقاءمة مستعينة بالقوى المتوفرة .

ملف خاص عن الملتعتى الفكرى



تتابع (( الحربة )) في هـ ذاالعدد نشر مقتطفات مختارةمن محاضر الجلسات الرسمية الملتقى الفكري العربي ألذي عقد في الخرطوم في ١٥ - ١٢١ذار الماضي بدعوة مســن الحكومة السودانية .

و (( الحرية )) رغبة منها في اطلاع القارىء على ما جسرى من مناقشات في هذا الملتقى أنشرت في العسدد السابق مقتطفات مختارة مسن محاضر الجلسة الثانيسة التي كان موضوعها ((الارضة التي تتحرك منها الثورة العربية )) . وفيهذا العدد ننشر مقتطفات اخرى مسن محضر الحلسة

الخامسة التي كان موضوعها (( قوى الثورة العربية )) . ملاحظة : لقد جرى اختيارهذه المقتطفات على اساس ان تكون تعبيرا عن مختلف وجهات النظر التي عــــرضت ممثلــة لمختلف التبارات الفكرية والسياسية ٠٠ والمقتطفات المختارة لم يجر عليها اىتعديلسوى تصحيح بعض الاخطاء اللفوية أو الطبعية ، واضافة تعريف للذين وردت اسماؤهم في المحضر الرسمى:

بقوانينها واسسها العلمية ، وانها الاختلاف

يأتي في التطبيق فنجد اسلوب التطبيـــــــق

السوفياتي والكوبي والصيني والعربي ...

هذا مِن ناحية ، وهنالك ناحية أخرى هامــة

أود التعرض لها ، وهي قضية المراة كقوة

ضمن قرى الثورة . فالمرأة التي تتعـــرض

لاضطهاد مزدوج كأنثى وكعاملة وموظفة وفلاحة

تمثل جزءا هاما مسن قوى الثورة ورصيدا

ثوريا للطبقة العاملة ، ولكننا نحدها فياغلب

البلدان العربية قد تحولت الى رصيد مساقت

للقوى الرجعية لعوامل تتعليق بتخلفها

الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والفكري من

ناحية وللنفوذ البورجوازي على منظماتها من

ناحية آخرى ، فالبورجوازية في كثير مـــن

البلدان العربية قد تبنت قضية المرأة وقامت

بالمادرة ببناء الحركة النسائية وقد تسرك هذا

اثره على الحركة النسائية في هذه البلدان اذ

أصبحت قبادتها في بد البورجو ازية وحصرت

نشاطها بينهن وانعزلت بذلك عن جماهم

النساء ، واتسم نشاطها بالصبغة الإصلادية

والاهتمام بقشور المدنية ومظاهر التحرر دون

جوهره . وسيطرة نساء البورجوازية عيلي

المنظمات النسائية ادى الى حرمان جماهــر

النساء والعاملات من جني أي تجارب في هذه

الناهية ، وهذا يتضبع بصورة ملموسة غبى

الحموورية العربية المتحدة ، فلا زالت نساء

البورجوازية يسيطرن على الحركة النسائية في

حين لا زالت الجماهي والنساء العاملات في

مرحلة البداية ومحاولة اولية لتنظيم انفسهن

وهذا ما جعل المراة في الجمهورية العربية ، لا

سيما الماملات ، لا يلعبن دورهن كاملا في دعم

الثورة والاشتراك الكامل في البناء الاشتراكي.

ان النساء يمكن أن يلمين دورا كبرا في نفسم

الثورة المربية .. فالمراة هي الام التي تنتج

وتكيف العنصر البشري . . الانسان هو اغلى

رأسمال . . وكماملة وفلاحة وموظفة تلعبدورا

### السيدة فاطمة أحمد الراهيم: ( الحزب الشيوعي السوداني ):

تواجه الثورة العربية تحديات داخلية

وخارجية ، وتتمثل التحديــات الداخلية في

النفلف الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والفكري من جانب ، ومحاولات الرجميـــة ومؤامراتها لصد الثورة العربية وسيد الطربق أمامها ، وتتمثــل التعديات الخارجية في الامبريالية العالمية وقاعدتها اسرائيل. ومواجهة هذه التحديات بموضوعية وثورية هي الضمان الوحيد لاستمرار الثورة وانجاز مهامها . وهذا يضع قوات الثورة أمام قضية عامة ظلت، بكل أسف ، شعارا يرفع كلما احتدم الصراع القوات وتنحية التناقضات بينها على اساس أنها تناقضات ثانوية حتى تتمكن موحدة مين مواجهة التناقض الاساسى بينها وبين الرجفية وبين الامبريالية العالمية والصهيونية . وبدلا من ذلك ظلت قوات الثورة في العالم العسربي تتطاهن فيما بينها وتفتح بذلك ثغرة أمسام الرجعية والاستعمار ، لقد اتخذت التسورة العربية الاشتراكية استراتيجية لها ، ولكنها حتى الان لم تتخذ النظرية الاشتراكية العلمسة مرتكرا فكريا لها ، مما ادى الى اثارة الغبار حول مفهوم الاشتراكية والى احداث تشويش فكري واسع اغرق قوات الثورة نفسهــــا وصرفها عن مهمتها الاساسية . فتارة نسمع عن الاشتراكية العربية ، وتارة عن الاشتراكية الافريقية ، وتارة عن الاشتراكية الإسلامية ، والى اخره من الصفات والاسماء التي أطلقت وتطلق على الاشتراكية . وهكذا ، وبدلا من أن تنجه الانظار والمحودات الى استنسساط الاسلوب الملائم للواقع العربي لتطبيي الاشتراكية ، شدت الى اختلامات وهبية حول أنواع من الاشتراكية يقف الواحد منها في مواجهة الاخر ، ووسط هذا الضباب ضاعبت حقيقة هامة . . وهي أن الاشتراكية هي وأحدة

مطائبة بتهيئة الظروف الضرورية لتقوم بدورها كاملا ، ان قضية المرأة هي جزء من قضيــة الاضطهاد الطبقي ، وهذا بحتم على الطبقية العاملة أن تعمل على مساعدة النساء العاملات من النزاع قيادة الحركة النسائية والسربها في الطريق الديمقراطي السليمالذي يخدم قضية المرأة وينتشل حماهم النساء من هية التخلف ويدفع بهن الى المساهمة فيي الانتاج والبناء الاجتماعي ، وتتحول بذلسك الحركة النسائية من حركة ارستقراطية السي حركة نسائية جماعرية ديمقراطية واسعة ، ولخلق مثل هذه الحركة النسائية لا بد من نشر النفسير العلمي الذي قدمته النظرية الماركسية لقضية المرأة ، ومحاربة الفكر البورجوازي الذي يسعى الى طمس معالم قضية المراة .

كبرا كجزء من هذه الفئات ، وقوات الشورة

حميمها ، وعلى رأسه الطبقة العاملة ،

ولا بد لي هنا من أن أشير الى الخطــــا الحسيم الذي وقعت فيه بعض احزاب الطبقة العاملة بحصر جهودها في تكوين منظمــات نسائية سياسية تابعة لها بدلا من مساعدة النساء العاملات لتنظيم النساء في منظمات اجتماعية ديمقراطية مستقلة تخدم مصائيح النماء العاديات ، وتعالج مشاكلهن اليومية التي يعشن فيها ويلمسنها . وكانت النتيجة أن ظلت هذه المنظمات ضيقهمة ومحصورة في المناصر التقدمية والمتقدمية سياسيا لانها اصطبفت بصبغة معينة ، ولانها خلقت تنظيما متقدما لا يناسب وضع الميراة المتخلف ولا يناسب الرحلة المعينة للحركة النسائية ، كها أنها تعرضت لضربات الرجعية بصفتها جزءا من هذه الأحزاب .. وشكرا .

السيد عبد الرزاق حسن ( ج٠ ع. م. ) ( الاتحاد الاشتراكي

ستكون كلمتي مختصرة ، الى حد كبير وساحاول أن أضع بعض الاسئلة أو بعيض النقاط لطها تحد استجابة من حضراتكم في أننقاش لانني أعنقد أن الوضع هــــو ليس الدخول في متاهات فلسفية ولكن في محاولة وضع الحلول للمشاكسل التي نواجهها .. فالنقطة الاولى وهي التي يقوم عليها الموضوع عى قوى الثورة العربية ويحتاج الامر منا الى تحديد قوى الثورة العربية

وقوى الثورة العربية ، أي قوة ، أي ثورة، هي القوى التي يهمها اساسا التغيير المادي الذي يؤدي الى التحرير والانطلاق واستغلال الطاقات المادية والبشرية وهسن توزيع هده

هذه هي القوى التي يهمها التغيير ، ولكن هل أن معرفة قوى الثورة نفسها ووحده ، كاف لاحداث التغير ، أم انه بحب أن تكون هــذه القوى ذات فاعلية ؟ أن معرفة القوى لا تكفي

لاحداث التغير ، كما أن معرفة وحود خامات في اي بلد عربي لا تكفي لتطوير هذا البلد ولكن يجب أن تتحول هذه القوى الى طاقات عاملة .. والقوى في المجتمع العربي يمكن تقسيمها الى قسمين

القوى الثورية التقليدية وهي العمال والفلامين ، وعلى مدار التاريخ كانت هــده القوى هي المطالبة بالتغيير والتي تعمل عطى التغيي ، هذه القوى يمكن اعتبارها قــوة كامنة اهبانا قد تكون ذات فاعلية وقد تكون غم ذات فاعلية ، وهذا يتوقف على امكانياتها في العمل ، فهي ثورية لانها راغبة في التغيير وبالتالي لا يمكن اخذ المسالة على علاتها ، ولقد اثارت لنا الزميلة فاطمة ابراهيم مساكة مهمة جدا تتعلق بنصف الطاقة الوجودة في المجتمع وهي المرأة ، وهي طاقة مستضعفة ، ومع ذلك لا تلعب دورا جديا في عمليــــة

ليس هذا فقط ، ولكن حتى بالنسبة للطبقات العاملة والفلاحية فكثيرا ما نجد انه نتيجية تخلفها ، يستفلها البعض كعناصر القيوي ألمضادة ، وبالتائي بجب الا ناخذ القضية على علاتها ، بمعنى أن كون الإنسان عاملا أو غلاها او مضطهدا بشكل او باخر ، هو وقود للثورة ولكن هو طاقة من المكن تحويلها لتكون

العنصر الثاني في القوى الثورية في المحتمعات

النامية الحديثة ، التي نعير عنهم بالثقفين الثوريين ورأس المال الوطني والجنود ، هــده القوى تختلف في طبيعتها ووصولها الى السلطة . . أحيانًا يخلق بعض المشاكل في حالة عسدم وضوح الرؤية أو عدم وحود فلسفة واضحية الماني ، بمعنى أن انفرادها بالسلطة دون أشراكها لاصحاب الصلحة الحقيقية وهم الطبقة المستضعفة التي يهمها التغيم 6 يخشي أن يؤدى في كثير من الاحيان الى نوع من التقوقع أو السيطرة ، وهنا كثيرا ما نحد يعض هياه القوى حينما تصل الى السلطة تحاول انتبرر وجودها ليس بفلسفة واضحة المالم ، ولكسن بفلسفة عبارة عن شنات من افكار ، ومــن فلسفات خيالية ونظريات اصلاحية وذلك بصرف النظر عن تغر الظروف المادية والاهـداف

لا أريد أن استطرد كثيرا في هذا الموضوع ولكنني أنتقل الى مسالة اخرى هي مشاكل التطبيق التي تواجهها القوى الثورية ، وهي ترتبط ايضا بالتكوين العام الذي يعيش فيسه مجتمعنا العربي . والتخلف الثقافي والغنى قد يؤدي هين تصل

بعض الغثات الثورية الى السلطة الى تبكن الفئات ذات الثقافة والمستوى الغني مسن الوصيول الى المراكس الحساسة واستغلالها للسلطة بل واحيانا الاساءة الى الحكم الثوري في النهاية .

الحرية صفحة ١٣

# تابع .. قوى الثورَّ المعربية

النقطة الثانية هي أن عدم وضوح البرامج أو الفلسفات يؤدي الى وجود شطحات أو الى اتخاذ اجراءات انفعالية غير مدروسة تؤدى في كثير من الاهيان الى مشاكل تضر حركسسة الثورة ، الا أن بعض هذه الخطوات قد تكون في انجاه الثورة وانها يؤدي عدم دراستها الى انها قد تؤدى الى هدوث مشكلة بالنسيسة للحركة الثورية نفسها .

النقطة الثالثة وقد لسها الكثيون في البلدان العربية هي الماقشة التي كثيرا ما دارت حول اهل الثقة وأهل المعرفة ، وما تؤدى اليه هذه التفرقة من هساسيات بمعنى تفضيل فلة فسي المجتمع على فئة اخرى لاسس فع واضحسة المالم قد لا يفيد بعركة النظور نفسها ، وهسذا الامر يؤدي أهيانا لبعض القيادات أن نصل الى السلطة ، الى وضع بعض العناصر التي لسم ننم النمو الكافي فكريا وعلميا في مركز المطلقة، وأيضا نتيجة عد والوضوح نجد اننا كثيرا مسا تحاول أن تسترضى الجماهي والتبسك بيعض القيم العديثة نتيجة لاننا لا نحد مسا ننادى به وما يوضح ما اذا كانت هناك نقطة فسوة. أو ضعف فيها يتعلق بتتبعها للجماهي ، والامر

في منتهى البساطة ، إن تصور كل ما تجمع عليه الاغلبية أمر صحيح ، يؤدي في كثير مسن الاحيان بالناس الى أن تسال بعد مدة ، ماذا معلنا ؟ وماذا حدث من التغير ؟ انهم يوافقون على الامر في مرحلة ، ثم في المرحلة الثانيــة يتساطون ماذا حدث ؟ ولماذا كان يعيسدت

ان كثيرا من الثورات كانت تصل الى المكم أحيانًا عن طريق الصدغة ، وليس بناء عسلى دراسة متكاملة .. واذا اردنا ان نكيون اكثر صراحة ، لم يكن لها القومات الكانيسة لتنضج الاجتماعي او دراسة الوضع الاجتماعي واهدافه . . من المكن ان نجمع على طـــرد المدو \_ وان كان هذا لا يكفى \_ وقد قبل في يوم من الايام أنه يكفى أن نطرد المدو لنضمن حل الشكلة ، ولكن هذا لا يعدث لاته كثرا ما تكون بعض القوى في مراكز ضعف مما يحد من حركتها اكثر مما لو كانت في المهود الاجنبية . . ونرجو أن نكون صرهاء في هذا .

ومن ضبن المشاكل ايضا حداثة عهييي الثوريين الوطنيين بالسلطة مها يؤدي السيي وقوعها في براثن العناصر البيروقراطية التي يهمها تشكيسنل المكسم الجديد في تفس الاوضاع القديمة على اساس عدم درايته.... بممارسة السلطة او القيادة ، وعلى ذلك توقع الكثر من القادة في مشاكل كبيرة .

وبشكل عام هناك الشكلة الماية وهسي



# حركة المقاومة الفلسطينية في واقعها الرامن

الدراسة نقدية" وتدم له: نايف حواتمة



### مذا الكتاب:

تشكل محموعة الوثائق التي نقدمت بهاالجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين الى الملس الوطني السادس الذي انعقد فالقاعرة ، آبلول (( سيتمبر )) ١٩٦٩ ، دراسة نقدية لاوضاع حركة المقاومة الفلسطيني أالسلحة وظروفها تعتمد هذه الدراسة التحليل اللموس للوقائم القائمة في صفوف حركسة المقاءمة عبر مراجعة نقدية صارمة ، وبذات الدقت تطرح البرنامج الاكثر تقدما وتقدمية مماهو قائم ، البرنامج الذي بشق طريقا حديدا للمقاومة بعتمد على الذات والجماهي بأف ق وطنى جذري يقود المقاومة على طريق الانتقال من الحرب الفدائية المحدودة الى حرب البؤر الثورية المتنقلة الى حرب العصابات ، ويدفع بالنطقة للاخذ ببرنامج حرب التحرير الشميية الطويلة الاءد ، لالحـــاق الهزيمة الكاملة بالصهيونية والامبريالية والرجعية .

والشكلة المقبقية الني تواجه التسمورة المربية هي تفككها ، وهذا التفكك ليس بين كل بلد عربي واخر فقط وانها داخل كل بليسيد عربي . ولقد است كيف يري البعض تصغيسة نا غاعلية ، وضع جديد يجد استجابة جماهرية ولا يكفى في هذا أن نوجد ايديولوجية ، وهذا يتم مع الاسف في الوقت الذي تكسب فيسب المناصر المضادة للثورة بعض المناصر اليها ، وبينها تتطاهن القوى الثورية وتلقى الاتهامات على بعضها البعض ، تقوى القوى المضيادة

تضم المجموعات المورية في البلاد العربية ،

مُتتفق على برنامج موحد يمكن تنفيذه على الاقل

في مرحلة ما نحقق فيها الإهداف التي تعبسل

والشكلة الماسمة التي تواجهها ايضا هي البطء والتلكؤ في اتفاذ القرارات التي تمين على التغير ، وفي تصوري أن عملية التغييم لا تحتاج الى قرارات فعسب ، وانها السسى اعادة تشكيل الملاقات في المجتمع بالشكيل او الوضع الذي يمكن القوى ذات الفاهايسة الإكبر الى القوة أو المراكز الذي تبكنها مسن المبل . وانتى اؤيد المسالة التي اثارها الاخ الريماوي ، فان لها اهمية كبيرة جدا ، وأو اننا ابتدانا ننتبه اليها ، وهي هسم خلافسات مجموعات الاقليات، ونعن سعداء بعل الشكلة

وجود اخطاء تحاول كشفها .

السيد نايف حواتمه : ( الجبهــة الشعبيــة السديمقــراطية لتحــرير فلسطين):

اود ان ابدي بعض ملاحظات اولية علسي ما طرحه الزملاء ..

ان تعديد قوى الثورة العربية لا يمكن ان باتي ولمد نزهة ذاتيسة أو رقبات غساصة ، غبمضها ، بالضرورة ، وليد رؤية لطبيعة المثورة المربية في هذه الرهلة ، ووليد تجربة وممارسة لتحديد المخط الفاصل بين قوى الثورة وقسوى الثورة المضادة ..

التي تغلف هذه الميلية كلها ، وهي ضعيف اللقاءات بين القيادات والقوى الماءلة فسي البلاد العربية احيانا ، مما ادى الى التركيز على القضايا المطية نتيجة لعدم وضوح الرؤية الشباكل المحلية دون ادراك للمشاكل المالية ، وهذا يؤدي الى وجود انفصام واختلافات بين اتقرى الثورية في البلاد المربية احيانا اكثر مما بحب ، مما يؤدى الى سهولة ضربهـــا وكلنا نميش هذا الواقع . وليس هناك شك في أن القوى الثورية تواجه باخطاء في التطبيق، ولكن المسالة تحتاج الى وضوح، ومن هــــذا كيف ننظم القوى المثورية ونجملها اكثر غاملية حتى تقل الخطاؤها ، فهل يمكن أن يتم ذلك عن طريق تشكيل هيهة وطنية تمثل عنـــاصر الثورة ، وما يخشى من أن يؤدي ذلك السي وحود تناقضات في التنفيذ تحدد فاعلية هــده القوى ، او هل يكون هناك تنظيم واهد على ما قد يمنيه ذلك من وجود تناقضات داخليــة ومحاولة أيجاد سياسة استرضائية لختلسف المناصر مما يؤدي احداثا الى أن العوامسل كلها لن يكون لها الفاعلية وتخلق نوعا ما مسن الجبود ، وفي النهاية هل يمكن وجود معادلة

وتكسب بعض القواعد الثورية نفسها لجسرد

ولكن هذا يصور لنا اننا يجب الا نكسون كالنماء نتماهل وجود خلافات ويشكلات ، واذا كانت هناك مشاكل تمم بعض القوى نبجب أن نبحث عن هلول لها هتى نبكنها من المعركسة

ومهما اختلفت التعبسيرات الني تعسف طبيمة الثورة باتها ثورة قومية وهدويسسة اشتراكية ديبقراطية أو ثورة وطنية ديبقراطية،

فبالضرورة فان الثورة الوطنية تحسيل في احشائها مبورة تحقيق الوهدة القوميسة لشموب الامة المربية في دولة عربية واهدة .

ان تحديد القو عالماضلة من أجل الموصدة القرمية والحريات الديمقراطية الثورية وانتزاع الاستقسائل الاقتصادي والسواسي والاستقلال عن السوق الراسمالية المالية كان من المكن ، لو كانت حركة الثورة العربيـــة على اطلاع ثقافي وايديولوجي وسياسي وأحدة بتجرية شموب البلدان المتخلفة في اسبيسيا والفريقيا والمركا اللاتينية ، وكان من المكن ان تربع نفسها بن انتظار ثلاثين عاما مسسن التمرية والخطأ حتى تحدد من هي قوىالثورة المربية ومن هي قوى الثورة المضادة . . ولكن غياب الرؤية الإيديولوجية عن قضايا الشورة الوطنية الديوتراطية في بلسد وتخلف وفي عصر تصفعة الاستعمار والامبريالية والتشبار الافكار الاشتراكية ، غياب هذه الرؤية الذي تتعمل بسؤوليته جبيع فصائل هركة التعرر الوطني المربعة ، ويشكل خاص الحركة الشبوعية في منطقتنا ، اذ أنها هي قبل غرها كانت الطالبة متعميم الثقافة الثورية في صغوف الجماهسي محكم امتالكها لراية عامة وعريضة اسمها الماركسية اللينينية ، ولكن صور الرؤية المفلامة لدخوع الماركسية اللينينية في بلد متخلف الم يمكن المعركة الشيوعية من أن تعمم الثقامية الثورية الملبوسة انطلامًا من فهم تجربة الثورات الوطنية الديمقراطية في البلحدان المتخلفة ، ومالتحديد في الصين والمهند الصينية وكوبا .

ان تحديد قوى الثورة فرضته ظاهرةاساسية في البلدان المتخلفة ، هي ظاهرة الاستمسار كأعلى مراهل الراسمالية وظاهرة الامبريالية كاملي مراحل الاستعمار .

لقد أرتبط بظاهرة الاستمهاء والاوبرباليسة تشكل خارطة التكوين الاقتصاديوالاجتماعي والسياسي فالبلدان المتخلفة في أسيا وافريقيا وأمركا اللاتينية طبقا لمسالح السوق الراسمالية المالية ويتطلبات هسيده السوق ، أي -معبارة أخرى ... تعويل اقتصاد الملسيدان التخلفة إلى اقتصاد مهيته تصدير المسبواد الخام وتسويق واستيعاب السلع الاستهلاكية المنعة في السوق الراسمالية العالمة .

هذا الموقف الاستعماري والاموريالي هسسو

الذي تحكم في درجة تطور شموب البلسدان التخلفة اقتصاديا ، وبدلا ويسبن أن تلعب البورجوازية الاوروبية المستعبرة لهذه الشعوب الدور الذي لمبته في اوروبا في تعطيــــم الملبقة الإقطاعية في اقطارها وتصنيم البلاد ، فقد جافظت على السلة الإقطاعية في البليدان المتخلفة ، كما أن هاهة سوقها العالية فرضت بالضرورة مساهدة التكوينسات البورهوازية واعطتها خاصيةالتكوين البورجوازيف أوروباء تكوينا بورهوازيا من طبيعة طغيلية لعب دور الوسيط بسبئ السوق المطيسة والسوق الراسمالية المالية . ومن هنا ارتبطيت البورهوازية منذ شبهورها الاولى ، ارتباط مصلحيا وعضويا بالسوق الراسمالية المالية وعزلت دورها الوطنى والديبقراطي بنفسها رغم أن هذه المورهوازية في بالانفا نادت طويلا بالوجدة المربية وقاتلت تعت شيماراتها لتستغل هذه الشمارات وهذا الطهوح للشميسوب المربية في دولة قومية وأهدة ، في خدمسسة اغراضها الطغيلية المسرتبطة بالاستعمار ا ولعبت دورنا معاديا للوهدة العربية والوهدة القريبة للشيعوب المربية ، لأن هذه الوهيدة القومية هي بالضرورة موجهة ضد مصالحها الطبقية وارتباطاتها الاستمهارية .

هذا الموضع الذي عاشته البورجوازيسة الكبرة متحالفة مع الإقطاع والاستعمار \_ على حد تعيم المثاق المصرى \_ هو الذي هـدد دورها من قضية الثورة الوطنية الديمقراطية > واذا شاء الدكتور الريماوي ، من التسورة القومية الوهدوية .

• مناقشة خول التحالفات فى النورة العربيلت بين ممثلي: الحزب الثيوعي السودالي

في ظل هذه الاوضاع التي حكمت الملاقية

العالية ترعرعت ونشأت طبقية بورهوازية

صغيرة لتمارس دورا غير الدور الذي مارسته

هذه الطبقة في البلدان المناعية هنث أن هذه

الطبقة في البلدان المستاعية لمبت في السلاد

الاوروبية صراعات وانجازت الي البورجوازيسة

الصناعية ، والتحبت معادية الطبقة الماطة ،

سنها في بالدنا فان الاقطاع والبورهوازيسة

الكسرة متحللفة مع الاستعبار رفضتا اعطاء هذه

الطبقة دورها في المياة الاقتصادية والاجتماعية

والسياسية ، بما دغمها بالضرورة إلى اتخاذ

مواقف وطنية وقومية معاديسة لهذا التحالف

وفي ظل غياب الثورة الصناعية عن بالدنسا

والتنظيمات الثورية القادرة عسلى استنهساض

هم كافة الطبقات المناضلة من أجل الوحدة

وتصفية الاستعمار والاقطاع .. في ظل غماب

مثل هذه التنظيمات الثورية التي تستنهض هيم

هذه القوى التنظيمية تمكنت البورجوازي.....ة

الصفية أن تصل ألى السلطة ، وأن تنفسرد

بها لتفسرض ديكتاتوريتها الخاصة باسسم

ديكتاتورية الشمب العامل وتجالف قوى الشمب

كما أن علينا أن نلاحظ خاصية أخرى مسن

خصائص البورجوازية الصغرة ، فكما انسا

طبقة انتقالية لا تستطيع أن تبقى طويلا فموقع

الراوحة مع الذات ، بل عليها أما أن تنقسم

على نفسها أو تعلن النحيارها العسكر اللورة

المضادة . وافا لم تتمكن من استنهاض همسم

التنظيمات المايلة والفكرمة فقد استند دبت

بالجيوش عن طريق المؤامرات التي تصيد

استعمالها المبورجوازية الصغيرة لتصل الي السلطة مستعينة أيضا بالمحيوش ومحاولة

القيام بصلية تقنين أي اندفاعـــات ثورية في

الجيوش ضمن برنامج البورجوازية الصغيرة .

فالبورجو ازية الصغرة بانقها ، لها برنامج

معدد ولكن هذا البرنامج لا نستطيع الايقاء

عليه بحكم المتطورات التي تعدث في صفوف

هذه الطبقة ، نقطاع منها يميش حياة بورجوازية

مانحقة بالبورجوازية التقليعية المعروفة ، وقطاع

اخر يقف في منطقة الوسط منتظرا تطسورات

الاحداث ليعلن انضمامه الى الجناح الاخر ،

وتطاع ثالث تحت ضغط الحركة العاملية

والفلاهية وبحكم نزعته المثورية المعاديسية

لاعداء الثورة الوطنية التيمقراطية الوهدوية

هو أقرب الى مواقع المهال والفلاء \_\_\_\_\_ن

ومثل هذه العبلية في صفوف الطبق.....ة

البورجوازية الصغرة لا بهكن أن تقع الا تحبت

الفقراء ، والانحياز الى مواقعهم .

المطبقي الاخر المستغل .

الطيقية

الاتحادالاشتراكى العرنى

الجبهة المشعبية الديمقراطية

حزرا لبعث العزبى الاشتراكي

ضغط الطبقات المايلة والفلامين الفقيراء

والجنود ، ومثل هذا الضغط لا يمكن أن يقع

ف ظل عمليات من التدهيل الديماغوهي التي

تمارسها البورجوازية الصغرة ناطقة ونبايسة

عن جميع طبقات المجتمع الثوري العاملة مسن

أحل الثورة الوطنية الديهقراطية ، ومن أهسل

ذلك كان لا بد من فهم طبيعة التعامل فينطقتنا

مع تجارب البورجو ازية الصغرة 13 فامامهجوم

قدى الثورة المضادة ، وبشكل خاص هجسوم

الاستعمار الجديد الذي يتخذ اشكالا مختلفة

عن الاستعمار القديم ، كثير من الانظم .....

البورجوازية الصغرة لم تستطع ان تقف فوجه

هذا الهجوم ، لأن من طبيعتها أيضًا عيسيدم

الانفتاح على الحماهر العريضة والتعامل معها

بافاق ديمقراطية تورية ، لان مثل هذا التعامل

يفتح الممال فعلا للنقطة التي اثارها الاجهيشيل

كامل اذ أن مثل هذا التعامل يفترض بالضرورة

صبود قوى الطبقة المابلة والفلاهين الفقراء

بصفتهم الاكثرية في المجتمع على راس وقهــة

الهرم سياسيا واقتصاديا واهتماعيا فيه

ولذلك ترفض البورجوازية الصغرة التعامل

الديمقراطي الثوري مع الاغلبية المساحقة مسن

جماهم الشعب . فهذه البورجوازية الصغيرة

عندما هددت بهجمات الاستعمار الجديد لسم

نتمكن في كثير من بلدان اسما وافريقيا

واسركا اللاتينية من المسود لرفضها التحالسف

مع أوسع جماهـــر الشعب كما حــدث في

اندونیسیا ، وغانا ، ومالی ، وما یمکن ان

يتبع ذلك . كما أن هذه الاوضاع ذاتها مطالبة

بالضرورة في بلدان اخرى بتغيير مواقعه\_\_\_\_ا

بالانفتاح الديمقراطي الثوري على حماهــــــــــ

الممال والفائحين الفقراء كبوقف افقى ، وعلى

القوى المنظمة المعبرة عن مصلحة الممال

والفلاحن الفقراء يتنظيهات سياسية ونقاييه

كتعبير راسى للعمال والفلاهين مطالية يهسندا

الموقف لتتبكن فعلا بهذا التحالف الثوري الذي

تحتل فيه البورجوازية الصغيرة حجمها الحقيقي

في قاعدة الهرم احتماعيا ، ويحتل قطاعه\_\_

التقدمي هجمه الحقيقي أيضا في قيادة التحالف

الثوري ، وتتمكن بالتالي من صياعة برناميج

جديد منسجم فعلا اقتصاديا واحتماعيا وثقافيا

وعسكريا مع مصالح الاغلبية الساحقة مسن

المجتمع لا مع مصالح الاقلية في هذا المجتمع ،

والا مان هذه الانظمة ستدخل مرحلة شباقية

وعسيرة ، تعيش هياة بيروقراطية ، وكيسا

أنها تميش حياة تضعف دورها الثوري في

المحتمع > وتضمها في افق ثوري منارم أمسام

عجوم الرجعية والاسقعمار الجديد من الخارج)

وهجمات قوى الثورة المضادة من الخارج > لا

تستطيع الصبود طويلا كالن المصبود يتطف

فعلا وضع تحسالف الفلاهين والعبال

والبورجوازية الصغرة في صيفته الحقيقة :

تحالف في صالح برنامج الاكثرية ، وفي ظمل

قيادة الإكثرية من أجل قيادة جماهم شعبنيا

بين البلدان المتخلفة والسوق الراسهالي

في معركته المناضلة شد الصهيونية بمثلة في المنصري المتوسمي المسدوراني وضبيسد الاستعمار والامبريالية ، وضحد المطبقسات الرجمية الرتبطة بالاستعمار والامبريالية .. هذه القوى المضادة التي تقف في وحه قضية الامة العربية نحو تحقيق اهدافها في التصورة المحدومة الدسقراطية كبرحلة متقدمة مسيع تضية المثورة الاشتراكية .. وعدرا ان اطلت (( تمنفيق ))

## السيد الياس فرح ( العراق ) ــ حزب البعث العربي الاشتراكي :

أبها الأخوة : لاحظت من خلال الكليات التي تفضل بها الاخوة أن نوعين من الخط\_\_\_ا يتسرمان الى كلامنا عن الشيورة العربية ، اولاها حين نمتير أن الثورة العربية قد بدأت حيث بدأت قناعاتنا نحن ، اما الثاني فهـــو عندما نعتبر أن الثورة العربية هي ما هــــو موجود في الواقع ...

ان الثورة العربية هي حركة التاريبيخ العربي الماصر ، الموضوعية في هذه الرهلة ، ودون هذه المرؤية لا يمكن أن نكون والقعيسين بندما نتحدث عن الثورة العربية .

كما بدا لى عندما نتحدث عن قوى النسورة العربية اننأ نصر دوما على نوعين ايضا مسين

الخطأ : اولاهما نظري ، عندما تحاول أن ننسب العلم الينا بدلا من أن ننسب انفسنيا الى العلم .. والثاني خطأ عملي عندما يحاول الذات الى الدرجة التي يرغض بها الاغرين . لذلك عند الكلام عن الثورة العربية لا بد أن نكون في تحديد الثورة العربية ، عاملين اولا

على ضوء الواقع المربي وحركته المستمرة. ولذلك لا بد من التقيد بمفاهيم ثورييية محددة على ضوء المراحل التي نحتازها ١٤ وهذه المرحلة التي نمر بها اليوم هي مرحلة نكيــة حزيران ، وعندما تحدث نكبة ، ينكب بالتسالي كل شيء حتى الفكر . لذلك فانني اعتقد ان فكرا منكوبا لا نخرج منه الا اذا حققنا الوحدة . . وعلى هذا الاساس فكل ما نسرم

الى وضعه اليوم من اسس لا بد أن تكونعلى

اساس المتخلص من هسده المحنة التي تعاني

نلتزم بها هتى نحدد قوى الثورة المربية رهى، ا - البرامج السياسية التي تنطلق مسن فكرة وحدة الثورة العربية . ب \_ الالتزام الكلي بيميلمة الطبق \_ ب الكادحة والعمل القدائي . ج ـ العبل الجبهوي على الصعيبيسين

لقطري والقومي . د \_ الارتباط المسيمي بحركة الكفياح

بنها اليوم . ولذلك مان تعديد عامة الدحلة

على ضوء هذا الواقع وهذا التناقض الرئيسي

ينبغي أن يتم على ضوء المقاييس التي يجبُ أن

اذا ما هددنا هذه الاسس نستطيع فضوئها أن نحدد اخطاء الرجلة السابقة ونضع الصيغة الحديدة واخطاء الرحلة السابقة تنقيب الي انواع فبنها:

١ - اخطاء المسنونية ، وهي الإنكماش والتقوقع والمتمالي ورفض الاخرين ووضيهم التناقضات الثانوية محل التناقضات الرئيسية. كل ذلك يعبر عن مرحلة هي المتقار الأهسراب الى استراتيمية محددة .

٢ ــ أخطاء اللاحزبية : فهي رد فعل عيلي الاحزاب والمجز عن تحقيق ميفة الاستسر تقدما ، وتحويل التنظيمات الشميية الى واجهة سياسية السلطة

٣ - اخطاء العمل الجبهوى القائمة عسلى التكتيك والتاورة الصلحية التي تتجاهم ضرورات الرحلة السياسية .

وفر ضوم هذا كله نستطيع ان نعدد متطلبات الرحلة الراهنة كاساس لوهدة القوى الثورية المربية ، بالتطلقات الاتبة :

ا \_ كسر طوق التجزئة ، ورفض الواقسم القطرى والوجود القطرى وتحقيق الوحدة ب \_ الانفتاح الداخلي ضبن كل قطر فيما بن القوى الثورية المربية انفتاها فكرسيب

ج ... الانفتاح على الصعيد القومي . د - التضلي عسن الصيغ المنفرة والمفرقة

ه \_ ربط معالم الحياة العربية كلها بالمعركة والسلام عليكم .

# اليانصيب الوطني اللبناني

### مؤسسة حكومية مرصد ريعها لاعمال الاسعاف الاجتماعي

١٥ اصدارا شعبيا - ثمن الورقة ٢ ل. ل. الجائزة الكرى ٢٥ الف لم قالنانية ٢٥ اصدارا شعبيا خاصا \_ ثبن الورقة ٣ ل. ل. الجائزة الكبرى . ٤ الف لم ة لمنائية } اصدارات مويستيك \_ ثهن الورقة } ل. ل. الجائزة الكبرى ٥٠ الف لم ق لينانية ١٠ اصدارات عـادية \_ ثبن الورقة ٥ ل. ل. الجائزة الكبرى . ٦ الف لم ة لينانية اً اصدار رأس السنة - ثبن الورقة ١٥ ل.ل. الجائزة الكبرى . . ٢ الف لم قالمناتية الوف الجوائز الوزعة تدفع مسن المديرية معفاة من جميع

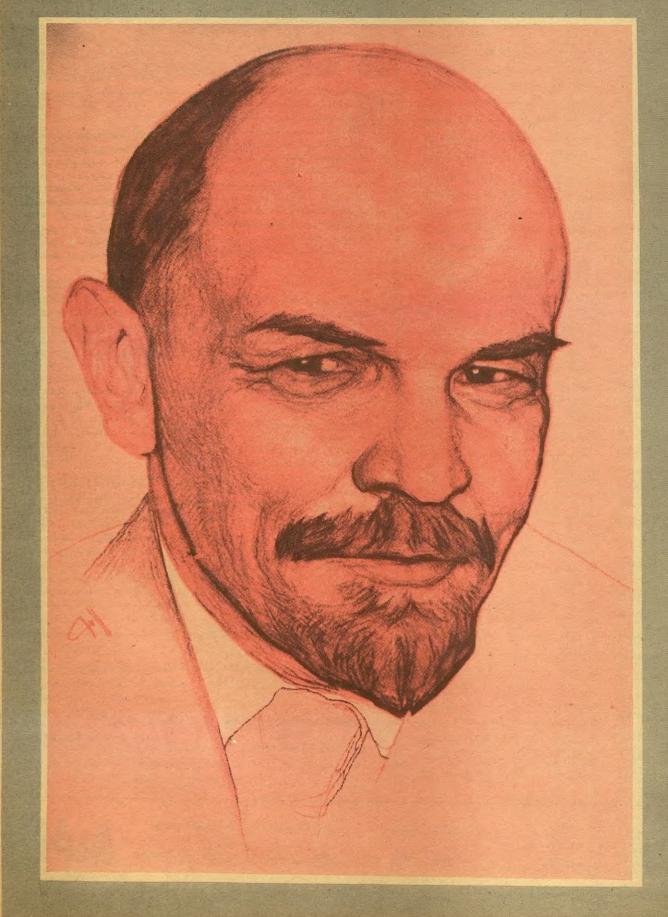
ترقبوا مواعيد سحوبات اليانصيب الوطني مزودين بأوراقكم ٠٠ اليانصيب السوطني اللبناني يؤمن لكم مع الربح المساهمة في عمسل الخيسر



مناقشة في المسلمة في الفكري العسري بالمخسرط وم حسول، العسري بالمخسرط وم حسول، وقررا لجيوش في الثورة العربية

# فكاريا

في ذكرى ميالاده المنوبية



محمد المرب العربي المازي العربي المربي المر



جانب من الظاهرات الكبيرة التي انطلقت عمان ضد زيارة سيسكو



دایان وسیسکو ۱۰۰ مادا دار بینهما ۶



- الحرب النورية في فيتنام تاريخ وفنون أنحب الاميركية - الفيتنامية تأنيف ، غابريك بونيه - ترجم: اكرم ديري والقيط فيثم الايدي
- على هَامِشْ نفتدِ الفِكر الديثني
- مَاذِج لتخطيط الاقتصاد الوطني نائيف، فلاديد موتري - ترجمة ، المنس جد جب عني
- الطريق الفومي لقرير فلسطين
- مذكرات بحرب الغوار في كورياضا اليابان تأليف: مهدالا بمائ التابع قزيب لمك لكوري
- الاستراتيجية الطبقية للتؤرة
  تأليف: مورج طربيتي
- الامك برالحت ليث قض اياع لم السياسة في الماركسية تأنيف: انطونيوغراشي
- المتاركسية والمشألة القومية المتاركسية في المتاركسية الماس مقص
- المفهوم المادي للمسالة اليهودية
- من رات كامل الجادري الوطيق الديمقاطي وساديخ العزب الوطيق الديمقاطي الديمة
- فِي الْتَنْظِيمِ الْتُورِي طِيعَة جِدَيدة موسِّعة ناليف: جوزيف شالين - يون تروت كي - جورج لوكاش
- ا نظرة في تطوّر المجتمع الميمني
- مرك فيام التنظيم الشعري المتورة مايوالسود الشية المركة معديداة
- الخليج العكربي أو الحدود الشفية للوطن العرب - تأليف: الدكتور سينوفك
- ا سُنُوس پولوج بن مَنْ يُورَة تأليف: فلنتزفانوس
- الب يضاء دوايت ت
- مس جوق الهـ مس بعوعة قصص تأليف: الدكتوريومفادريو
- م مورعلى حائط المنعى شعر تأليف: خالد مجي الدين البرادي

منوّات دا را لطليعتر الطباعة والنرّ- بيروت رص ١٨١٣

مركز الابحاث ـ منظمة التحريب الفلسطينية شارع كولومباني المتفرع من شارع السادات بناية الدكتور راجي نصر \_ راس بيروت ـ لبنان

بيروت في ٨\_٤\_١٩٧٠

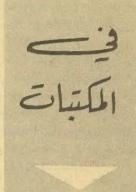
بمناسبة قدوم اللجنة الخاصة للامم المتحدة للتحقيق بانتهاكات اسرائيسللحقوق الانسان ، الى بيروت اعد مركز الابحاث التابع لنظمة التحرير الفلسطينية ملفا كاملا حول انتهاكات اسرائيسللشرعة حقوق الانسان ولاتفاقيات جينف، وقد قدم مساعد مدير المركز موجزا لهذا المنف أمام اللجنة صباح التلاثاء ٧-١٩٧٠ واستغرق تقديم الشهسادة ومناقشتها ساعة وربع الساعة . كمساقدم المركز للجنة مجموعة من الدراسات والوثائق المتعلقة بسياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة . والجدير بالذكر ان المركز عرض أمام اللجنة للمرة الاولى مقتطفات من تقارير أعدتها اللجنة الدولية للمحبب الاحمر في جنيف حول تعنيب السجناء العرب في الاراضي المحتلسة وحول الاوضاع السيئة للسجون . وقد اثارت هذه المقتطفات دهشة الملجنة واهتمامها وقد وزعت وكالة رويتر هذا النبا في مختلف أنحاء العالم .

وبالاضافة الى ذلك فقد استقصم الركر شاهدة اوروبية لتدلي بشهادات خطيرة حسول مشاهداتها في الاراضي المحتلة وخاصة من حيث وسائل اسرائيل في التعذيب وهدم المنازل والارهصادرة الاراضي والممتلكات العامة، وقد قدمت شهادة في جلسة مفلقة لاهمية المعلومات التي تقدمت بها .

ماذا مثل نشوء حركة القومين العرب في مطلع الخمسينات ، وما هي حقيقة (( الدور التاريخي )) السذي استطاعت الحركة تاديته فعلياعلى امتداد خمسة عشر عاما ؟ و كيف يحلل الفريق الماركسي اللينيني الخارج من الحركة في لبنان تجربته السياسية السابقة وماضيه الحزبي ؟

الذا كان تاسيس منظمة الاشتراكيين اللبنانيين ؟ وما هو تحليلها الطبقي السياسي الوضع اللبناني ؟ وكيف تفهم المنظمة موضوعة (( بناء حزبماركسي لينيني ثوري جديد في البنان )) ؟ ٠٠٠

مذا الكتاب يمثل محاولة للاجابة على تلك الاسئلة ، وبه تحقق المنظمــة خطوتها الاولى على طريق جهد نظري متصل،



منظمة الاشتراكيتين اللبنانيائي

# منظمة الاشتراكين اللبنانين

(حركة القومت بالعرب من المستدة الم الشاصرية

. تختايل وَنقد

فتة دل نه مجسل برهستيم

